شرح البردة ،للازهرى ،خالد بن عبد الله ـ ٩٠٥هـ
كتب فى القرن الحادى عشر الهجرى تقديرا

٣٧ ق ٢٣ س ١٩٫٥×١٤٫٥سم

 نسخة حسنة ،خطها نسخ ،طبع .

الاعلام ٢: ٣٣٨ بروكلمان ٢: ٢٦٥ الذيل ٢: ٤٦٨

١ـ الشعر ـ العصر التركي والمملوكي أ ـ المؤلف ب ـ تاريخ النسخ


b3VO



عبد الكريم

بيانها

هذا اشتمال عذاره متمازجا من ابيض من اخضر من احمر
وكذا تمازج مهجتي في حبه كتمازج البيتين في ذا الدفتر

٤٥٠٠

المعرفة هي الجزم الموافق للحق عن دليل

شرح البردة

١

ومنه الاعانة والتوفيق اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا

اما بعد حمد الله مستحق التحميد والتهليل والتكبير والتسبيح والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب الوجه الوجيه المليح والقد الرجيح واللسان الفصيح وعلى آله واصحابه اولى الاقتباس والتضمين والحل والعقد والتلميح فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني خالد بن عبد الله الازهري قد سالتني ايها الاخ النجيح ان اصنع شرحا لطيفا على بردة المديح للشيخ الامام شرف الدين محمد الابوصيري رحمه الله مشتملا على بيان لغاتها واعراب ابياتها وايضاح معانيها اتم توضيح فاجبتك لما سالت عن فوق ما اخترت مقتصرا على القول الصحيح قال ناظم هذه القصيدة سبب نظمي اياها انني اصابني خلط فالج عجز عن علاجه كل معالج اذا بطل نصفي وتحير فيه وصفي فلما ايست من نفسي وقاربت حلول رمسي تفكرت في ساعة سعيدة ان اصنع قصيدة في مدح خير البرية فصح العزم والنية وشرعت في امتداح المصطفى ورجوت به البر والشفا فاعانني ربي ويسر علي طلبي فلما ختمتها رايت في منامي المصطفى التهامي قد اتى الي ومر بيده المباركة علي فعوفيت لوقتي وعدت الى ما كان من نعمتي انتهى معناه فدونك بردة غزلت من نعوت المصطفى ونسجت على بردي الاخلاص والصفا واشتملت اولا على براعة المطلع وهي ان تفتتح القصيدة بذكر ما يلايم المقصود ثم على اسلوب آخر مشتمل على مقامين اولهما التلهف والاحزان والاعتراف بالغفلة والعصيان وثانيهما التمسك بالموعظة الحسنة والجدال وبالبرهان ثم على اسلوب آخر مشتمل على شيئين على المديح والصفات وعلى المديح والمعجزات ثم على اسلوب اخر مشتمل على شيئين على تصحيح الاعتقاد وتحقيق وظائف المبتدا والمعاد وعلى الدعا والمناجاة والابتهال واظهار الخوف والرجا في العاقبة والمآل ولما اراد ناظمها براعة المطلع جرد من نفسه شخصا مزج دمعه بدمه فسأله عن علة ذلك مخاطبا له

بسم الله الرحمن الرحيم

امن تذكر جيران بذي سلم   مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
ام هبت الريح من تلقا كاظمة   واومض البرق في الظلما من اضم

التذكر مصدر تذكر والجيران جمع جار بمعنى مجاور وذي الجوار ذي سلم موضع بين
مكة والمدينة والمزج الخلط والدمع اسم جنس جمعي واحدة دمعة وهو ما
يقطر من العين وجرى سال والمقلة شحمة بمعنى حدقا بالذال المعجمة وكاظمة
اسم طريق الى مكة واو موضع واضم واد دون المدينة الاعراب امن الهمزة
للاستفهام ومن بكسر الميم حرف جر وتعليل متعلقة بمزجت تذكر مجرور
بمن جيران بكسر الجيم مضاف اليه من اضافة المصدر الى مفعوله نعت جيران
سلم بفتحتين مضاف اليه مزجت بفتح التا فعل وفاعل دمعا مفعول به جرى
فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود على دمعا والجملة نعت له من مقلة متعلق
بجرى لافادة التوكيد لان الدمع لا يجرى من غير المقلة فهو كقوله تعالى يطير
بجناحيه او للتاسيس نظرا الى الدم الممزوج بالدمع بدم متعلق بمزجت ايضا
والاصل مزجت ايضا دمعا بدم ام حرف عطف وهو معادل الهمزة في الاستفهام
فهما على تعيين العلة الحاملة على مزج الدمع بالدم هبت الريح فعل وفاعل
في تاويل مفرد معطوف على تذكر تلقا بالمد متعلق بهبت كاظمة بالمعجمة مضاف
اليه واومض البرق بالضاد المعجمة فعل ماض وفاعل معطوف على هبت الريح
في الظلما بالمد متعلق باومض على تقدير موصوف بين الجار والمجرور والتقدير
في الليلة الظلما من اضم بكسر الهمزة وفتح المعجمة حال من الظلما وحاصل معنى
البيتين انه اراد بالجيران الاحبة وبذي سلم وكاظمة واضم امكنتهم وبمزج
الدمع بالدم شدة البكا فاستفهم عن علة مزج الدمع بالدم اهي تذكر الاحبة
الغائبين ام هبوب الريح ولمعان البرق من ناحيتهم فادخل الهمزة على
احد المتعادلين وام على الاخر ووسط بينهما ما لا يسال عنه وهو مزج الدمع

جرى فعل وفاعل والاصل الجري كسر جار ومجرور دمع

بالدم فهو كقوله تعالى انتم اشد خلقا ام السما الا ان الناظم جعل احد المعادلين
جملة كقوله تعالى قل ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا
فما لعينيك ان قلت اكففا همتا   وما لقلبك ان قلت استفق يهم
اكففا احبسا دمعكما وهمتا من الهميان وهو الانحدار والسيلان والقلب
الفؤاد وهو شكل صنوبري موضعه وسط الصدر وهو منبع الحياة والتحقيق
انه سر لطيف به يحصل الادراك ويعبر عنه بهذه الجارحة تقريبا للاذهان
واستفق مرادف افق ويهم مضارع هام على وجهه اذا لم يدر اين هو
الاعراب فما عاطفة وما اسم استفهام في موضع رفع على الابتدا لعينيك بالتثنية
خبر المبتدا ان بكسر الهمزة وسكون النون حرف شرط قلت بفتح التاء فعل الشرط
في محل جزم اكففا بضم الفا الاولى وفتح الثانية فعل امر وفاعل والجملة في موضع
نصب بقلت همتا فعل ماض وفاعل والاصل هميا قلبت اليا الفا فصار هماتا حذفت
الالف لالتقاء الساكنين وهما الالف وتا التانيث وتحريكها لاجل الالف عارض
والجملة جواب الشرط وما استفهام مبتدا لقلبك خبره ان قلت بفتح التا شرط
استفق مفعول قلت يهم جواب الشرط والاصل يهيم حذفت اليا لالتقا الساكنين
اليا والميم المجزوم وتحريكها بالكسر عارض لحرف الروي ومعنى البيت فيما مسكر
الحب اي شي حصل لعينيك حتى انك قلت لهما احبسا الدموع سالت دموعهما
واي شي حصل لقلبك حتى انك ان قلت له انهض من غمرة العشق هام فيه
اليس ذلك من سيلان الدمع وهيمان القلب من اثار الحب ثم التفت من الخطاب الى الغيبة
ايحسب الصب ان الحب منكتم   ما بين منسجم منه ومضطرم
يحسب يظن والصب العاشق لانه اذا اشتد به العشق بكى فينصب الدمع من
والحب المحبة ومنكتم مستور ومنسجم هاطل منحدر ومضطرم ملتهب
مشتعل الاعراب ايحسب الهمزة للاستفهام التعجبي الانكاري ويحسب

مضارع حسب متعدى لاثنين **الصب** فاعله **ان** بفتح الهمزة وتشديد النون حرف
توكيد بنصب الاسم ويرفع الخبر **الحب** بضم المهملة اسمها **منكتم** خبرها
وان واسمها وخبرها فى تاويل مصدر ساد مسد مفعولى يحسب **ما** زائده **بين**
منصوب على الظرفيه المكانيه **منسجم** مضاف اليه على تقدير موصوف
بين المتضايفين **منه** متعلق بمنسجم والهاء ضمير الصب **ومضطرم** بالضاد
المعجمه والطاء المهمله معطوف على منسجم على تقدير موصوف بين العاطف
والمعطوف ومعنى البيت ايظن العاشق انكتام المحبة عن الناس وهو بين
دمع هاطل وقلب ملتهب ثم التفت من الغيبة الى الخطاب فقال

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل ولا ارقت لذكر البان والعلم

الهوى بالقصر مصدر هوى بالكسر اذا احب وترق تصب والدمع ما يسيل
من العين والطلل ما شخص من اثار الديار اى ارتفع وارقت سهرت والبان
شجر الخلاف بالتخفيف واحدة بانة والعلم اسم جبل والمراد بهما موضعان
بالحجاز **الاعراب** لولا يدل على امتناع الشى لوجود غيره **الهوى** بالقصر مبتدا
حذف خبره وجوبا لسد جواب لولا مسده لكونه كونا مطلقا والتقدير لولا الهوى
موجود **لم ترق** بضم التاء الفوقيه وكسر الراء جازم ومجزوم **دمعا** مفعول به **على طلل**
بطاء مهمله ولام مفتوحتين متعلق بترق وجملة لم ترق ومفعوليها جواب لولا
لا محل لها من الاعراب لانها جواب شرط لا جازم **ولا ارقت** بفتح الهمزة وكسر الراء
وفتح التاء معطوفه على جواب لولا ولا زائده لتوكيد النفى **لذكر** متعلق بارقت
البان مضاف اليه **والعلم** بفتح العين المهمله واللام معطوف على البان ومعنى البيت
ولولا محبتك وهواك لما بكيت على اثار ديار الاحباب وما ذهب نومك بذكر اشجار البوادى
وجبال المنازل وفى البيت من البديع الجناس الشبيه بالمشتق فى قوله لم ترق وارقت
كما فى قوله تعالى قال انى لعملكم من القالين ثم تعجب من انكاره الحب بعد ظهوره فقال

٢

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت به عليك عدول الدمع والسقم
واثبت الوجد خطى عبرة وضنى مثل البهار على خديك والعنم

الانكار الجحد ضد الاعتراف والحب ضد البغض وشهدت اخبرت والعدول جمع عدل
بمعنى عادل والمراد بالجمع هنا الاثنين بدليل ما بعده الا ان يريد بالدمع الدموع
وبالسقم الاسقام فيكون الجمع على بابه والسقم اطالة المرض والوجد الحزن
وخطى تثنية خط والعبرة البكا والضنى الضعف والهزال والبهار ورد
اصفر طيب الرائحه والعنم ورد احمر فى الماء **الاعراب فكيف** اسم استفهام
ومعناه هنا التعجب متعلق بتنكر **تنكر** بضم التاء الفوقيه فعل مضارع وفاعله
مستتر فيه وجوبا تقديره انت **حبا** بضم الحاء مفعول به **بعد** منصوب بتنكر
ما موصول حرفى **شهدت** فعل ماض وتا تانيث **به عليك** متعلقان بشهدت **عدول**
فاعل شهدت **الدمع** مضاف اليه **والسقم** بفتحتين معطوف على الدمع وجملة شهدت
وما بعدها صلة ما وما وصلتها فى تاويل مصدر مجرور باضافة اليها والتقدير بعد
شهادة عدلى الدمع والسقم **واثبت** فعل ماض معطوف على شهدت **الوجد** فاعل اثبت
خطى بفتح الخاء والطاء المهمله وسكون الياء مفعول اثبت وحذفت النون للاضافه
عبرة بفتح العين المهمله وسكون الباء الموحده مضاف اليها **وضنى** بالمعجمه والقصر
معطوف على خطى **مثل** بالنصب نعت خطى وضنى **البهار** بفتح الباء الموحده مضاف اليه
على خديك فى موضع الحال من خطى وضنى **والعنم** بفتح العين المهمله والنون معطوف على
البهار ومعنى البيت كيف تنكر ايها المخاطب المحبه بعد ما شهد بها عليك عدول
من الدمع الهاطل والاسقام المتنوعه وبعد ما اثبت الوجد امرين كاثنين
على خديك احدهما صفرة الخدود والوجنات الناشية عن الضنا وثانيهما حمرة قطرات
العبرات الناشية عن البكا وقد حكم قاضى الهوى بموجب ذلك وفيه لف ونشر مشوش
فانه شبه خطى العبرة بالعنم فى الحمرة وشبه الضنا بالبهار فى الصفرة ولما اثبت

كون المخاطب محبا وكان هو المخاطب في المعنى رجع عن التحديد واعترف بالحب فقال

نعم سرى طيف من اهوى فارقني   والحب يعترض اللذات بالالم

نعم حرف تصديق في الخبر وسرى سار ليلا والطيف الخيال في النوم والهوى المحبة
والهوى والعشق وارقني اسهرني والحب المحبة ويعترض يحول بينه وبين مراده
واللذات بالمعجمة جمع لذة وهو ما يتنعم به الالم الوجع الاعراب نعم حرف
جواب سرى فعل ماض طيف بفتح المهملة وسكون اليا التحتيه فاعل سرى من بفتح الميم
اسم موصول في موضع جر بالاضافة اهوى فعل مضارع مسند الى المتكلم والجملة صلة من
وعايدها محذوف اى اهواه فارقني معطوف على سرى وفاعله مستتر فيه يعود على بضم
طيف والحب بفتح الحاء المهملة مبتدا يعترض بفتح التحتيه وكسر الرا وبالضاد المعجمة فعل
مضارع فاعله مستتر فيه جوازا يعود على الحب اللذات مفعوله بالالم متعلق بيعترض
ومعنى البيت صدقت ولكن لشدة كلفي بمحبوبها لما رايت خياله في النوم وتذكرت
بالالم انبعثت شوقا فعطاني الارق وهذا شان المحب يحول بين المحب ولذته بالالم
من جهة ما يتشاغله من عدم الوصل من المحبوب ثم اعتذر فقال

يا لائمي في الهوى العذري معذرة   مني اليك ولو انصفت لم تلم
عدتك حالي لا سري بمستتر   عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

اللائم العاذل والعذري نسبة الى بني عذرة بالذال المعجمة قبيلة قد اشتهرت
رجالهم بوفور العشق ونساؤهم بفرط العفاف ومعذرة مصدر عذرته اذا
صفحت عنه ومحوت اساته والمعذرة ايضا ما يدفع به الانسان عن نفسه ما عيب
عليه فعله وانصفت اى عدلت بالدال المهملة واللوم العذل بالذال المعجمة
عدتك اى بلغتك وجاوزتك حالي اى امري والسر الشي المكتوم والوشاة جمع
واش وهو الكذاب والداء المرض والمنحسم المنقطع الاعراب يا حرف ندا لائمي
منادى مضاف الى ياء المتكلم منصوب بفتحة مقدرة على الميم

في

في الهوى متعلق بلائمي العذري بالذال المعجمة نعت للهوى معذرة بالنصب بفعل محذوف
تقديره اعتذر ان كان المراد بها المعتذر واقول ان كان المراد بها الكلام الذي يعتذر به
فهي في معنى الجملة مني اليك متعلقان بمعذرة ولو حرف شرط انصفت بفتح التا فعل
الشرط لم تلم بفتح الفوقية وضم اللام جواب الشرط عدتك فعل ومفعول مقدم حالي
بالمهملة فاعل موخر لا حرف نفي سري بكسر السين المهملة اسم لا العاملة عمل ليس المضاف
ليا المتكلم بمستتر خبرها في موضع نصب عن الوشاة بضم الواو ويتعلق بمستتر ولا
نافيه دائي اسمها بمنحسم بمهملتين خبرها ومعنى البيت يا من يلومني ويعذلني في محبة
منسوبة الى قوم من بني عذرة ولو كان بك انصاف لم يكن منك ملامة فقد بلغتك حالي
وتحققت لومتي وغرامي فليس سري مكتوما عن الواشين ولا مرضي مقطوعا وفي البيت
الاول من البديع رد العجز على الصدر في قوله لائمي وتلم وفيه ايضا الجناس بالمشتق في قوله الشبيه
العذري معذرة ثم اعترف بالنصح فقال

محضتني النصح لكن لست اسمعه   ان المحب عن العذال في صمم
اني اتهمت نصيح الشيب في عذل   والشيب ابعد في نصح عن التهم

المحض الخالص والنصح ضد الغش والعذال جمع عاذل اى اللوام والصمم ضد السمع واتهمت
من التهمة وهي الحمل على غير المقصود والشيب بياض الشعر والتهم جمع تهمة الاعراب محضتني
فعل وفاعل ومفعول اول النصح مفعول ثان لكن حرف ابتدا واستدراك لست بضم التا ليس
اسمها اسمعه فعل وفاعل ومفعول والجملة في محل نصب خبر ليس ان المحب ان واسمها
عن العذال بالذال المهملة متعلق بصمم فان قلت معمول المصدر لا يتقدم قلت ذلك في
غير الظروف والمجرورات على الاصح في صمم خبر ان اني ان واسمها اتهمت خبرها نصيح مفعول
اتهمت الشيب مضاف اليه في عذل بفتح الدال المهملة اسم مصدر متعلق باتهمت والشيب
مبتدا ابعد خبره في نصح عن التهم متعلقان بابعد وهو اسم تفضيل وفصل بينه وبين
المفضول المجرور بمن بالجار والمجرور قبله والجملة حالية مرتبطة بالواو ومعنى البيتين
قد نصحتني ايها الناصح نصيحة خالصة لكني من عظم محبتي لست اسمع نصح ناصح فان

العاشق اصم عن استماع نصح العذال كما قيل حبك الشي يعمي ويصم فانى اتهمت كل ناصح
حتى الشيب فى نصحه لى والحال ان الشيب ابعد النصحاء من مواقع التهم فان العاذل غيره
قد يتهم بالحسد والغيرة والطمع وغيرها والشيب لا يتصور شى من ذلك فيه وفى البيت
الثانى من البديع رد العجز على الصدر وهو من القسم الذى جعل فيه احد اللفظين المتجا
نسين فى حشو المصراع الاول وهو جناس الاشتقاق فى قوله انى اتهمت والتهم وفيه
ايضا التكرير فى لفظ الشيب فان امارتى بالسوء ما اتعظت من جهلها بنذير الشيب والهرم
ولا اعدت من الفعل الجميل قرى ضيف الم براسى غير محتشم
لو كنت اعلم انى ما اوقره كتمت سرا بدا لى منه بالكتم
امارتى مبالغة اى نفس الامارة والسوء اسم جامع للقبائح واتعظت مطاوع وعظ
يقال وعظته فما اتعظ اى نصحته وذكرته فى العواقب والنذير المبلغ ولا يستعمل
الا فى التخويف والهرم كبر السن واعدت اى ادخرت والجميل الحسن القرى بكسر
القاف والقصر مصدر قريت الضعيف احسنت اليه والم حل ونزل ومحتشم
اى مستحى واوقره اعظمه واحترمه وكتمت اخفيت والكتم بفتح التا نبت يخضب به كالحنا
الاعراب فان الفا تعليلة لعدم قبول النصح وان حرف توكيد امارتى اسمها بالسو بضم
السين متعلق بامارتى ما حرف نفى اتعظت فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الى
امارتى والجملة خبر ان من جهلها متعلق باتعظت على انه علة له بنذير متعلق باتعظت
الشيب مضاف اليه على معنى من والهرم بفتحتين معطوف على الشيب ولا اعدت بسكون
التا معطوف على اتعظت من الفعل متعلق باعدت الجميل نعت الفعل قرى بكسر القاف
وفتح الرا بلا تنوين لانه مضاف منصوب على المفعولية باعدت ضيف مجرور باضافة
قرى اليه الم بفتح الميم المشددة فعل ماض وفاعل والجملة نعت ضيف براسى متعلق بالم
غير بالنصب على الحال من فاعل الم المستتر فيه محتشم مضاف اليه لو حرف شرط
كنت بضم التا فعل ماض ناقص والتا اسمه وجملة اعلم خبر انى بفتح الهمزة حرف توكيد
ويا المتكلم اسمها ما نافية وجملة اوقره من الفعل والفاعل والمفعول خبرها وان

ومعموليها

ومعموليها سد مسد مفعولى اعلم والها للشيب كتمت بضم التا فعل وفاعل
جواب لو سرا مفعول كتمت بدا فعل ماض وفاعله مستتر يعود على سرا والجملة
نعته لى منه متعلقان ببدا والها بسرا بالكتم بفتح الكاف والتا متعلق بكتمت
ومعنى الابيات الثلاثة ونفسى الاماره بالسوء لم تتعظ من فرط الجهالة بنذ
الشيب وكبر السن البعيد عن التهمة فان الشيب نذير الموت والهرم
دليل الفوت ولا اهبت من ثمرات الاعمال ومحاسن الخصال ضيافة لقدوم ضيف
كريم نزل براسى من نور شيبى فلم اكرمه عند الماته ولا احتشمته حق
احتشامه فلو كنت قبل نزوله عالما بانى لا اراعى حرمة الشيب بكتمت اولها
بد لى منه من سر الشيب بخضاب يستتر تحته البياض ولا يخفى زيادة الملامه
والاعتراض ثم اراد استرجاع ما فات فقال
من لى برد جماح من غوايتها كما يرد جماح الخيل باللجم
فلا ترم بالمعاصى كسر شهوتها ان الطعام يقوى شهوة النهم
والنفس كالطفل ان تهمله شب على حب الرضاع وان تفطمه ينفطم
الجماح مصدر جمح الفرس اذا غلب فارسه وجمح الرجل اذا ركب هواه وعسر رده فهو
جموح والغواية الضلالة والرد الرجوع والخيل اسم جمع واحده فرس والروم الطلب
والمعاصى جمع معصية ضد الطاعة والكسر الطرف والنهم الحريص على الاكل والشرب
والنفس الروح والطفل المولود والاهمال الترك والشب الغلام اذا كبر والرضاع
شرب اللبن قبل حولين وفطمة المراة ولدها فصلته عنها الاعراب من
بفتح الميم اسم استفهام مبتدا لى خبرها برد متعلق بما تعلق به المجرور قبله
من غوايتها بفتح الغين المعجمة متعلق برد كما الكاف جاره وما مصدرية يرد
فعل مضارع مبنى لما لم يسم فاعله جماح نائب الفاعل الخيل مضاف اليه باللجم
بضم اللام والجيم متعلق برد فلا حرف نهى ترم بضم الرا مجزوم بلا الناهية بالمعاصى

جماح مصدر مضاف الى فاعله [illegible] ثم حذف [illegible] مضاف اليه

متعلق بترم كسر مفعول ترم شهوتها مضاف اليه ان الطعام ان واسمها
بقوى بضم الياء وفتح القاف وتشديد الواو المكسوره فعل مضارع وفاعله
ضمير مستتر فيه يعود على الطعام شهوه مفعول به النّهم بفتح النون
وكسر الها مضاف اليه وجملة يقوى خبر ان والنفس بسكون الفا مبتدا كالطفل
خبره ان تهمله بضم التا شرط شب بفتح المعجمه والموحدة جواب الشرط على
حب بضم الحا المهمله متعلق بشب الرضاع بفتح الرا وكسرها مضاف اليه
وان تفطمه ينفطم بفتح اولهما شرط وجوابه ومعنى الابيات الثلاثة من يرد نفسه
لامانه عما هي عليه من الضلالة والغوايه بالمواعظ السنيه والاسرار الربانية
كما ترد الفرس الجموح باللجم الشديدة فلا تطلب ايها المخاطب كسر شهوة النفس
بشي من المعاصي فان تناول الاطعمه اللذيذه تقوى شهوة الحريص على الاكل ولو
منع نفسه منذ لك امتنعت فان النفس كشبه الطفل الرضيع في ان ترك على رضاعه
بلغ اوان الشباب وهو مستمر على الرضاع وان فطم امتنع ولم ينصرف من الفطم ثم عمم ذكر

فاصرف هويها وحاذر ان توليه ... ان الهوى ما تولى يصم او يصم
وراعها وهي في الاعمال سامه ... وان هي استحلت المرعى فلا تسم
كم حسنت لذة للمرء قاتله ... من حيث لم يدر ان السم في الدسم

الحذر التحذير والتوليه الولايه والامارة التي تولى تامر ويصم بضم اليا القتل ويصمها
العيب وراعها لاحظها والسوم الرعي في الكلا المباح واستحلت المرعى وجدته
حلو والمرعى الكلا والسم بتثليث السين الشي القاتل والدسم الودك كالدهن
الاعراب فاصرف هويها فعل امر وفاعل هواها مفعول وحاذر بالحا المهمله والذال
المعجمه فعل امر بمعنى احذر ان بفتح الهمزه وسكون النون حرف مصدر توليه
فعل مضارع منصوب بان ان بكسر الهمزه وتشديد النون حرف توكيد الهوى
اسمها ما اسم شرط بمعنى ان تولى فعل ماض في موضع جزم بما يصم بضم اليا

وسكون

وسكون الصاد المهمله وكسر الميم جواب الشرط او حرف عطف لاحد الشيئين
بفتح اليا وكسر الصاد المهمله معطوف على يصم والشرط وجوابه خبر ان يصم
بفتح الرا وكسر العين المهملتين فعل امر وفاعل ومفعول معطوف على اصرف
وهي مبتدا في الاعمال متعلق بفتح الهمزة متعلق بسامه سامه بسين مهمله
خبر المبتدا والجمله حاليه مرتبطة بالواو والضمير وان حرف شرط هي فاعل
فعل محذوف يفسره استحلت هذا مذهب جمهور البصريين وذهب الاخفش
في الكوفيين الى انها مبتدا وجملة استحلت استحلت المرعى من الفعل والفاعل والمفعول
خبره فلا حرف نهي تسم بضم التا وكسر السين مجزوم بلا الناهيه وكسر للقافيه
ومفعوله محذوف والجملة جواب الشرط وقرنت بالفا لانها طلبيه كم
خبريه بمعنى كثير محلها نصب على المصدريه اى كم تحسينة حسنت بتشديد السين
المهمله فعل ماض وفاعله مستتر يعود على النفس لذة بفتح اللام والذال المعجمة
مفعول حسنت للمرء متعلق بحسنت قاتله نعت لذة من حيث بتثليث المثلثه
متعلق بقاتله لم يدر جازم ومجزوم ان بفتح الهمزه حرف توكيد السم اسم ان في الدسم
خبرها وان ومعمولاها مفعول يدر ومفعوله في موضع خفض باضافة حيث
اليه ومعنى الابيات الثلاثه امسك عنان النفس واصرف هواها عما هي عليه
من طلب اللذات والانهماك على الشهوات وجاهد في الحذر عن سلطان الهوى
وولايته فان الهوى ما دام واليا على المرء فاما ان يقتله معافصه واما ان يعيبه
واحسن رعي النفس في حال كونها سامة في رياض الاعمال لئلا تتباعد وتتمادى
في رعيها فتستحلي المرعى وان استحلته فلا تسمها فتستمر عليك ولا تطيعك
بعد ذلك واياك وتلبيس النفس فكم زينت وحسنت للمرء لذة قاتله له بحيث
لا يعلم انما تلتذ به من الطعام الدسم سما قاتلا وفي البيت الاول من البديع
جناس محرف في قوله يصم او يصم وفي البيت الثاني رد العجز على الصدر في سامه

بفتح اليا وكسر الصاد المهمله
معطوف على يصم والشرط وجوابه
ان وراعها بفتح ... العين المهملتين
فعل امر وفاعل ومفعول معطوف على ...

وتسم وهو من القسم الذي جعل اخر متجانسي الاشتقاق في اخر المصراع الاول فقال

واخش الدسائس من جوع ومن شبع　　فرب مخمصة شر من التخم
واستفرغ الدمع من عين قد امتلات　　من المحارم والزم حمية الندم

الخشية الخوف والدسائس جمع دسيسة وهو الفتنة الخفية من الدسائس وهي الكيد والمكر الخفي والمخمصة المجاعة والتخم جمع تخمة وهي فساد الطعام في المعدة من الامتلا واستفرغ من التفريغ وهو التخلية من المحارم جمع محرم وهو الحرام والحمية المنع مما يضر والندم الاسف الاعراب واخش الدسائس فعل امر وفاعل ومفعول به من جوع ومن شبع في موضع الحال من الدسائس من لبيان الدسائس ورب حرف جر مخمصة مجرور برب في موضع رفع على الابتدا شر خبره كقوله ورب قتل عار من التخم بضم التا الفوقية وفتح الخا المعجمة متعلق بشر واستفرغ الدمع فعل امر وفاعل ومفعول من عين في موضع الحال من الدمع قد حرف تحقيق امتلات فعل ماض وفاعله مستتر يعود الى عين من المحارم متعلق بامتلات والزم بفتح الزاي فعل امر معطوف على استفرغ حمية بكسر الحا المهملة مفعول به الندم مضاف اليه ومعنى البيتين واخش المهالك الخفية الحاصل بعضها من الجوع كسو الخلق والحدة والدبوك وصد قوى البدن وغير ذلك وبعضها من الشبع كالكسل والغلبة والشهوة واظلام القلب وغير ذلك وكل من هذه الامور مشوش للعبادة وقد تحصل العبادة من الشبع دون الجوع فيكون الجوع شرا من الشبع فانظر الى مصلحتك واكثر البكا على خطيئتك وافرغ الدمع من عين قد امتلات من الالتذاذ بالحرام والزم الورع واحترز واجعل البكا كفارة لذنبك

وخالف النفس والشيطان واعصهما　　وان هما محضاك النصح فاتهم
ولا تطع منهما خصما ولا حكما　　فانت تعرف كيد الخصم والحكم

الروح وقيل الدم وقيل جميع البدن وقيل غير ذلك والشيطان ان كان من شطن

فمعناه

فمعناه البعد وان كان من شاط فمعناه الهالك والمحترق ووزنه على الاول فيعال وعلى الثاني فعلان ومحضاك اخلصاك والخصم المنازع والحكم المحكم الاعراب وخالف النفس فعل امر وفاعل ومفعول والشيطان معطوف على النفس واعصهما فعل امر وفاعل ومفعول معطوف على خالف النفس والجمع بين المخالفة والعصيان للتوكيد بالمرادف وعطف الجمل في التوكيد خاص بثم كما صرح به الشيخ ابو حيان في الارتشاف وان حرف شرط هما فاعل بفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير وان محضك هما ويجوز عند الاخفش والكوفيين ان يكون مبتدا محضاك فعل وفاعل ومفعول النصح مفعول ثان والجملة على الاول لا محل لها لانها مفسرة وعلى الثاني محلها الرفع لانها خبر المبتدا فاتهم جواب الشرط وقرن بالفا لانها فعل امر وحرك بالكسر لموافقة حرف الروي ولا حرف نهي تطع مجزوم بلا الناهية منهما متعلق بتطع وضمير التثنية للنفس والشيطان خصما مفعول تطع ولا حكما بفتحتين معطوف على خصما وزيدت لا بعد العاطف لافادة التوكيد في النفي فانت مبتدا تعرف خبره كيد مفعول تعرف الخصم مضاف اليه والحكم بفتح الحا والكاف معطوف على الخصم ومعنى البيتين النفس والشيطان عدوان مبينان لك فخالفهما فيما يامرانك به وينهيانك عنه واعصهما في ذلك وان اخلصا لك النصح فيه ولا تغتر بنصحهما فان احدهما خصم لك والاخر حاكم عليك ومثلك لا يخفى عليه مكر الخصم وجور الحاكم المتعصب وفي البيت الثاني من البديع رد العجز على الصدر في تكرير الخصم والحكم ولما استكمل ما يبذل في النصح مخاطبة بطريق التخليص مما احاط اثبته لنفسه حيث لم يعمل بما قاله وطلب الغفران من هذه المقالة فقال

استغفر الله من قول بلا عمل　　لقد نسبت به نسلا لذي عقم
امرتك الخير لكن ما ائتمرت به　　فما استقمت فما قولي لك استقم
ولا تزودت قبل الموت نافلة　　ولم اصل سوى فرض ولم اصم

الاستغفار طلب المغفرة ونسبت عزوت والنسل الولد وعقم مصدر عقمت

الرحم لم يقبل الولد والامر الطلب والخير ضد الشر وأتمرت اى امتثلت واستقمت
اى اعتدلت والزاد فى الاصل الطعام المتخذ للسفر والمراد هنا الطاعات النافعه فى
الاخرة والموت مفارقة الروح الجسد والنافلة الزيادة على الواجبات وسوى بمعنى غير
الاعراب استغفر الله بفتح الهمزة فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا الله منصوب
باستغفر من قول متعلق باستغفر بلا عمل جار ومجرور نعت قول لقد نسبت
بفتح المهملة وسكون الموحدة بضم التا فعل وفاعل به متعلق بنسبت والها للقول نسلا
مفعول نسبت لذى بكسر اللام والذال المعجمة جار ومجرور متعلق بنسبت عقم
بضمتين مضاف اليه واصل القاف السكون وضمها لغة جارية فى الثلاثى المضموم
اوله كعسر ويسر امرتك الخير فعل ماض وفاعل ومفعول لكن حرف ابتدا واستدراك
ما نافيه ائتمرت بضم تا المتكلم فعل ماض وفاعل والاصل ائتمرت بهمزتين مسكونة
فساكنة قلبت الساكنة بالانكسار ما قبلها [illegible] متعلق بائتمرت والها للخير وما نافيه
استقمت بالضم فعل وفاعل فما اسم استفهام مبتدا قولى بفتح القاف خبره لك
متعلق بقولى استقم فعل امر وفاعل فى موضع نصب على المفعولية بقولى ولا حرف نفى تزودت
بالضم فعل وفاعل قبل ظرف زمان منصوب بتزودت الموت مضاف اليه نافلة بالفاء
مفعول تزودت ولم حرف نفى اصل فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف اليا
سوى مفعول اصل لا ظرف مكان فرض مضاف اليه ولم اصم معطوف على لم اصل
ومفعوله محذوف مماثل لما قبله والتقدير ولم اصم سوى فرض فحذف من الثانى لدلالة
الاول عليه ومعنى الابيات الثلاثة انى استغفر الله من قول هذا فانى عقيم عن تقديم عمل
يناسب مقالى فان نتيجة القول العمل فلما لم ينتج قولى عملا فهو كالرحم العقيمة التى
لم تنتج ولدا ووالله لقد غررت بهذا القول الخالى عن العمل ولد العقيم فقد امرتك بالعمل
الصالح وما فعلت انا ما امرتك به وما اعتدلت باقامة نفسى على الاستقامة فما فايدة قولى
لك اعتدل انت اذا اعتدل انا وقد قال الله العظيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر
مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وما تزودت قبل نزول الموت زادا من النوافل واقتصرت

من

٨

من الصلاة والصوم على الفرض منهما

ظلمت سنة من احيى الظلام الى … ان اشتكت قدماه الضر من ورم
وشد من سغب احشائه وطوى … تحت الحجارة كشحا مترف الادم
وراودته الجبال الشم من ذهب … عن نفسه فاراها ايما شمم
واكدت زهده فيها ضرورته … ان الضرورة لا تعدو على العصم

ظلمت تركت والسنة السيرة والطريقة واحيى الظلام قام فى الليل على قدميه واشتكت
اظهرت الشكاية والقدم طرف الرجل مما يلى الاصابع والضر الالم والهزال والورم
الانتفاخ والسغب الجوع والاحشا جمع حشا وهو ما انضمت عليه الضلوع والطى الثنا
والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع والمترف المنعم والادم جمع ادمة وهى ظاهر الجلد والبشرة
ظاهره وراودته اى دعته الى نفسها والشم جمع اشم وهو العالى فاراها ايما شمم اى اعرض
عنها وارتفع عنها غاية الارتفاع واكدت قوت [illegible] الزهد ضد الرغبة والضرورة ضد الحاجه
ولا تعدو اى لا تظلم والعصم جمع عصمه وهى المنع والحفظ الاعراب ظلمت بضم التا
فعل وفاعل سنة بضم السين مفعول به من بفتح الميم موصول اسمى مضاف اليه احيى
الظلام فعل وفاعل ومفعول والجملة صلة من وعايدها فاعل احيى المستتر فيه الى حرف
جر وغاية ان بفتح الهمزة وسكون النون لالتقاء الساكنين موصول حرفى اشتكت قدماه
فعل وفاعل صلة ان الضر بضم الضاد المعجمة مفعول اشتكت من ورم جار ومجرور
فى موضع الحال من ضر او متعلق باشتكت على ان من للتعليل وشد مفعول شد وطوى
بفتح الطاء والواو معطوف على شد تحت ظرف مكان منصوب بطوى الحجارة مضاف اليها
كشحا بفتح الكاف وسكون الشين المعجمة وبالحا المهملة مفعول لطوى مترف بالتاء
الفوقانية الساكنة والرا المهملة المفتوحة وبالفا نعت كشحا الادم بفتح الهمزة والدال
المهملة مضاف اليه من اضافة اسم المفعول الى نائب الفاعل والاصل مترفا ادمه اى ومنعما
وراودته الجبال فعل وفاعل ومفعول الشم بضم الشين المعجمة نعت الجبال من ذهب
فى موضع الحال من الجبال على نفسه متعلق براودته فاراها بفتح الهمزة والرا المهملة فعل

بفتح السين الجيم فعل وفاعل مستتر … صح
اسمى الحالمه و العفى الجيم متعلق بتسلد من التفليل

وفاعل مستتر ومفعول ايما بفتح اليا التحتيه المشدده نعت لمصدر محذوف وما
زايدة شمر بفتح الشين المعجمه والميم مضاف اليه والتقدير فاراها شمما اى شمم
وأكدت فعل ماض وتا تانيث زهده مفعول اكدت ومضاف اليه فيها متعلق بزهده
ضرورته بالرفع فاعل اكدت ومضاف اليه ان الضرورة ان واسمها لا نافيه تعدو بالعين
المهملة فعل وفاعل مستتر خبر ان على العصم بكسر العين المهمله وفتح الصاد المهملتين
متعلق بتعدو ومعنى الابيات الاربع تركت طريقه بنى ابناء الليالي المظلمه على علو قدره
وارتفاع مكانه لاقامة وظائف العبودية على قدماه الكريمتين حتى ظهر الوجع والورم
عليهما وشد وشطه المبارك بالحجر وطوى خصره الناعم الشريف تحت الحجارة تخفيفا
لالم الجوع لا للعجز والقصور عن التدبير مما يرمنه فى امر المعيشة فان الجبال العوالي
من الذهب الخالص كانت تدعوه الى نفسها فكان يعرض عنها ويظهر لها على ترفع واستغنى
ومما يوكد زهده فى زخارف الدنيا حاجته الضرورية وفاقته الزائده والضرورات يبيح
المحظورات فكيف المباحات المحتاج اليها والضرورة لا تمنع العصمه اما احياء الليل
فى قوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثى الليل ونصفه الايه واما تورم قدميه
فمن قوله صلى الله عليه وسلم وقد قيل له اتتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر فقال افلا يكون عبدا شكورا رواه الشيخان واما شده الحجر على بطنه من الجوع
فقد وقع فى حفر الخندق رواه البخارى واما مراودة الجبال له فماخوذة من حديث ان جبريل
قال له ان الله يقول لك اتحب ان اجعل لك هذه الجبال ذهبا ويكون معك حيث كنت فاطرق
ساعة ثم قال يا جبريل ان الدنيا دار من لا دار له الحديث بطوله فى الشفا

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم

العدم المراد به هنا التقدم على الممكنات قبل وجودها والسيد الجليل العظيم
والكونان الدنيا والاخره والثقلان الجن والانس والثقل بالفتح النفيس من الشى
والنفس ما على وجه الارض الجن والانس فلذلك سمى الثقلين والفريقين العرب

والعجم والفريق الجماعه الكثيره والعربى ما افصح بلغة العرب والعجمى بخلافه الاعراب
وكيف متعلق بتدعوا بمعنى ما النافيه تدعو فعل مضارع الى الدنيا متعلق بتدعو ضرورة
فاعل تدعو من موصول اسم مضاف اليه لولا جار ومجرور عند سيبويه لم تخرج
بفتح الرا جازم ومجزوم الدنيا نائب الفاعل تخرج من العدم متعلق بتخرج وجملة لم
تخرج الى اخره جواب لولا ولولا وجوابها صله من وعايدها الهاء من لولاه محمد بالرفع
بدل من فاعل اجيء من البيت السادس قبله او مبتدا سيد نعته او خبره الكونين
مضاف اليها والثقلين والفريقين معطوفا ن عليهما الكونين من عرب بضم العين وسكون الرا
حال من الفريقين ومن عجم بفتحتين معطوف على من عرب ومن فيهما للبيان ومعنى
البيتين انه صلى الله عليه وسلم لا تدعوه الضرورة الى حطام الدنيا الفانيه فان الدنيا
انما اخرجت من العدم الى الوجود لاجله فكيف لا يكون كذلك وهو سيد
اهل الدنيا والاخره وسيد الانس والجن وسيد العرب والعجم

نبينا الامر الناهى فلا احد	ابر فى قول لا منه ولا نعم
هو الحبيب الذى ترجى شفاعته	لكل هول من الاهوال مقتحم

النبى بلا همز من النبوه وهى من الارتفاع وبالهمز من الخبر فهو على الاول المرتفع عند الله
الثانى المخبر عن الله والامر اسم فاعل من الامر وهو طلب الفعل والناهى من النهى
وهو طلب الترك وابر اصدق اسم تفضيل والرجا الامل والشفاعة السوال
للغير فى الخلاص من الامر المهول والهول المخافه والاقتحام الوقوع بغته فى الشى
الاعراب نبينا الامر الناهى نعوت لمحمد او اخبار له فلا حرف نفى عامل عمل ليس
احد بالرفع اسمها ابر بالنصب خبرها ويجوز رفعه على اهمال لا ورفع ما بعدها على الا
والخبر وعلى الوجهين لا ينون لانه غير منصرف للوصف والوزن لكونه اسم تفضيل
فى قول بلا تنوين متعلق بابر وهو مضاف ولا مضاف اليه من اضافة المصدر الى المفعول
بعد حرف فاعله فان قلت الحروف لا يضاف اليها قلنا المراد لفظها منه متعلق بابر والضمير
له صلى الله عليه وسلم ولا حرف نفى نعم بفتح النون والعين فى محل جر عطف محذوف

بما يلي المذكر تقديرين في قوله صلى الله عليه وسلم وفي قوله فعم هو الحبيب مبتدا
وخبره الذي نعت الحبيب ترجى فعل مضارع مبنى للمفعول شفاعته نائب الفاعل
والجملة صلة الذي والعائد الها المجرور بالاضافة لكل متعلق بترجى هول مضاف اليه
من الاهوال نعت هول مقتحم بضم الميم وسكون القاف وفتح التا والحا المهملة
نعت هول ايضا ومعنى البيتين نبينا الامر بالمعروف والناهي عن المنكر ومن عادة اولي
الامر والنهى التجافي والغلظة على الامور والنهى ونبينا صلى الله عليه وسلم من شرعه بالحق
في الحق والغلظة فيه فهو الطف الناس والينهم جانبا بالبر والشفقة فلا يوجد منه
غلظة في قول لا عند المنع ولا في قول نعم عند السوال ومصداق ذلك قوله صلى الله عليه
وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وهو الحبيب الذي تومل شفاعته يوم القيامة
لكل خوف وفزع يرى الانسان نفسه فيه من شدة الدهشة من رويته

دعا الى الله فالمستمسكون به مستمسكون بحبل غير منفصم

اودعا المرسل اليهم الى دين الله والاستمساك الاعتصام والحبل السبب والمنفصم بالفا
المنقطع الاعراب دعا فعل ماض وفاعله مستتر فيه وجوبا يعود الى النبي صلى
الله عليه وسلم الى الله متعلق بدعا فالمستمسكون مبتدا به متعلق بالمستمسكون
خبر المبتدا وسوغ ذلك اختلافهما تعريفا وتنكيرا ومعلقا بحبل بالحاء المهملة
والبا الموحدة متعلق بمستمسكون غير بالجر متعلق بحبل منفصم بالفا والصاد
المهملة مضاف اليه ومعنى البيت دعا صلى الله عليه وسلم الانس والجن الى دين الاسلام
فمن اعتصم به صلى الله عليه وسلم وامن بما جاء به فهو معتصم بسبب متصل غير منقطع

فاق النبيين في خلق وفي خلق ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس غرفا من البحر او رشفا من الديم
وواقفون لديه عند حدهم من نقطة العلم او من شكلة الحكم

فاق اي على الخلق بفتح الخاء وسكون اللام الخلقة والخلق بضمتين السجية والطبيعة
ولم يدانوه يقاربوه وملتمس اي اخذ غرفا مصدر غرفت بيدك من البحر والرشف
المص والديم جمع ديمة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق والديمة

والحد هنا الغاية والنقطة واحدة النقط والشكلة واحدة الشكل من شكل الكتاب
اي قيده بحركات الاعراب ماخوذ من شكله الدابة اذا قيدتها بالشكال والحكم بكسر
الحاء وفتح الكاف جمع حكمة بفتحتين ماخوذ من حكمة اللجام لانها تمنع الفرس من الجماح
ويسمى العالم حكيما لانه يمنع من الخطا الاعراب فاق النبيين فعل وفاعل ومفعول
في خلق بفتح الخا وسكون اللام وفي خلق بضمهما متعلقان بفاق ولم يدانوه
جازم ومجزوم وعلامة الجزم حذف النون في علم بكسر العين متعلق بيدانوه
ولا كرم معطوف على علم واعادة لا لتاكيد النفي وكلهم مبتدا من رسول الله متعلق بملتمس
ملتمس خبر المبتدا وافرده مراعاة للفظ كل غرفا بفتح الغين المعجمة وسكون الرا
وبالفا مفعول ملتمس من البحر متعلق بغرفا او رشفا بفتح الرا وسكون الشين
المعجمة وبالفاء معطوف على غرفا من الديم بكسر الدال المهملة وفتح الياء التحتية
متعلق برشفا وواقفون معطوف على ملتمس وجمعه مراعاة لمعنى كل لديه عند
متعلقان بواقفون حدهم بفتح الحا المهملة مضاف اليه من نقطة بضم النون وسكون
القاف وبالطا المهملة متعلق بحدهم اي بغاياتهم العلم بكسر العين مضاف اليه
او حرف عطف وتقسيم من شكلة بكسر الحاء المهملة وفتح الكاف مضاف اليه ومعنى
الابيات الثلاثة انه صلى الله عليه وسلم على جميع النبيين في حديث الاسرا كما في
الصحيح انه صلى الله عليه وسلم راى يوسف وقد اعطي شطر الحسن يتبادر الى
بعض الناس ان الناس يشتركون في الشطر الاخر وليس كذلك بل المراد انه اوتي
شطر الحسن الذي اوتيه نبينا صلى الله عليه وسلم فانه بلغ الغاية ويوسف بلغ شطرها
وتحققه ما رواه الترمذي عن قتادة رضي الله عنه والدارقطني عن قتادة عن
انس رضي الله عنهما قال ما بعث الله نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت وكان نبيكم
صلى الله عليه وسلم احسنهم وجها واحسنهم صوتا في الخلقة والسجية ولم يقاربوه في
العلم ولا في الكرم كما سياتي بيانه يا اكرم الرسل وفي قوله ومن علومك علم اللوح والقلم

او من شكلة الحكم معطوف على من نقطة ... وسكون الكاف

وكل النبيين اخذين من علم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدار غرفة من
البحر او مصه من المطر الغزير وكلهم واقفون عند غايتهم من نقطة او من
شكل الحكم وخص الشكلة بالحكم لزيادة التفهم بها عن النقطة

هو الذي تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم
منزه عن شريك في محاسنه فجوهر الحسن فيه غير منقسم

تم اي كمل بتثليث الميم ومعناه حاله وباطنه وصورته حالة ظاهره واصطفاه
اختاره والبارئ الخالق والنسم جمع نسمة بفتحتين وهي الانسان والتبريح
البعد والمحاسن جمع محسن بمعنى الحسن واليها وجوهر الشي اصله والانقسام
الافتراق الاعراب هو مبتدا الذي خبره وضوع ذلك صلته تم بفتح التا
المثناه الفوقيه فعل ماض معناه فاعله والجمله صلة الذي وصورته بالرفع معطوف
على معناه وبالنصب على المفعول معه ثم بضم المثلثة حرف عطف اصطفاه
معطوف على تم معناه حبيبا حال من الها بارئ فاعل اصطفاه النسم مضاف
اليه منزه خبر ثان لهو عن شريك متعلق بمنزه في محاسنه متعلق بشريك
فجوهر مبتدا الحسن مضاف اليه فيه متعلق بمحذوف خبر المبتدا
غير بالرفع خبر بعد خبر وبالنصب على الحال من ضمير الاستقرار المنتقل الى
الجار والمجرور قبله منقسم مضاف اليه ومعنى البيتين هو الذي كمل باطنه
في الكمالات وظاهره في الصفات ثم اختاره خالق الانسان حبيبا ليس
له في محاسنه شريك من البشر وجوهر حسنه لا يقبل القسمة بينه وبين
غيره كما ان الجوهر الفرد الذي يتوهم في الجسم ويقول المتكلمون ان الجسم
مركب منه غير منقسم لوجد من الوجوه لا بالفرض ولا بالوهم ومن كان موصوفا
بكمال الصفات باطنا وظاهرا كان محبوبا فقال

دع ما ادعته النصارى في نبيهم واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
وانسب الى ذاته ما شئت من شرف وانسب الى قدره ما شئت من عظم

دع اي اترك والنصارى جمع نصران كسكارى سكران وقيل نصران اسم قرية والنسب
اليها نصراني وقيل نصراني منسوب الى ناصرة قرية المسيح وقيل اليا في نصراني للمبالغه
سموا نصارى لانهم نصروا المسيح واحكم اي اقصر والمدح الثنا الحسن والاحتكام
الاختصام والنسب اعز والشرف الرفعه والذات الحقيقه وقدر الشي ومقداره
مبلغه والعظم والتعظيم والحد الغايه فتعرب ان يبنى الاعراب دع
فعل امر وفاعل ما موصول اسمي في محل نصب على المفعوليه ادعته فعل ومفعول
النصارى فاعل والجمله صلة ما والعائد اليها ضمير المفعول في نبيهم متعلق بادعته
واحكم فعل امر وفاعل بما متعلق باحكم وما موصول اسمي شئت بفتح التا فعل
وفاعل صلة ما وعائدها محذوف اي شئته مدحا منصوب بنزع الخافض. اي من مدح
على وزان ما ياتي بعده فيه متعلق بمدحا واحتكم وانسب بضم المهمله فعل امر
معطوفان على دع الى ذاته بالذال المعجمة متعلق بانسب شئت بفتح التا فعل
وفاعل صلة ما والعائد محذوف تقديره شئته من شرف بيان لما متعلق بانسب
وانسب الى قدره ما شئت من عظم بكسر العين وفتح الظا المشالة واعرابه على وزان اعراب
صدره حرفا بحرف فان حرف توكيد ونصب فضل اسمها رسول مضاف اليه ومضاف
ايضا الله مضاف اليه ليس فعل ماض ناقص له خبر مقدم حد بفتح الهاء المهمله اسمه
موخر والجملة الفعليه خبران فيعرب فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد فا
السببيه في جواب النفي عنه متعلق بيعرب ناطق فعل يعرب بفم متعلق بناطق على
تقدير مضاف اي بلسان او فم ومعنى الابيات الثلاثه اترك ما قاله النصارى
في نبيهم عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام انه ابن الله كما اخبر الله عنهم لان
نبينا نهى عن مثل ذلك حيث قال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى اي لا تمدحوني
بذلك واحكم بعد ذلك له صلى الله عليه وسلم بما شئت من اوصاف الكمال اللائقة بجلالة

فان فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بفم

قدره وحاكم وخاصم في اثبات فضائله من شئت من الخصما واعز الى ذاته الشريفه
ما شئت من شرف الى علو قدره العظيم مما وردت من التعظيم والرفعه
فقد وجدت للحق بابا واسعا فان فضل رسول الله ليس له غاية يوقف عندها
فيبينها ناطق بلسان فمه فاوصافه لا تحصى وفضائله لا تستقصى

لو ناسبت قدره اياته عظما احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم

ناسبت اي ماثلت قدره والضمير اي منزلته من الرفعه واياته علاماته
الداله على عظم قدره واسمه اي تسميته ويدعى اي ينادي والدارس الذاهب
والرمم جمع رمه بكسر الرا العظم البالي الاعراب لو حرف شرط لامتناع
الثاني لامتناع الاول ناسبت فعل ماض وتا تانيث قدره بالنصب مفعول مقدم
اياته بالرفع فاعل مؤخر عظما بكسر العين وفتح الظا المشالة تمييز احيى فعل
ماض جواب لو اسمه فاعل احيى حين ظرف زمان منصوب باحيى يدعى فعل مضارع مبني
للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه عائد على اسمه والاصل يدعا به فحذفت البا
واتصل الضمير بالفعل واستتر فيه دارس مفعول احيى الرمم بكسر الرا وفتح الميم
مضاف اليه والاصل احيى اسمه دارس الرمم حين يدعا به ومعنى البيت لو كانت
علاماته الداله على رفعته مماثله لعظم قدره كان منها احيى الموتى اذا
دعا الله احد باسمه ان يحيى الموتى بان يقال بالله بمحمد صلى الله عليه وسلم احيى هذا
الميت فيحيى ولم يقع ذلك اذ لو وقع لنقل الينا ولم ينقل فلم يكن احيى الموت
بالتوسل باسمه من اياته فليست اياته مماثله قدره في مقدار التعظيم بل قدره اكثر من اياته

لم يمتحنا بما تعيى العقول به   حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

يمتحنا اي يختبرنا ويبتلينا بما تعيى اي بما لم تهتد العقول لوجهه حرصا اي شدة طلب
ونرتب ونشك ونهم من هام الرجل في امره اذا لم يدر له مخرجا الاعراب لم
حرف نفي وجزم يمتحنا بالحا المهمله فعل وفاعل مستتر ومفعول به بما متعلق
بيمتحنا وما موصول اسمي تعيى بفتح التاء وسكون العين المهمله وفتح المثناه التحتيه

فعل

فعل مضارع العقول فاعل تعيى به متعلق بتعيى والجمله صله وعائدها الها المجروره
بالبا حرصا مفعول لاجله علينا متعلق بحرصا فلم حرف جزم نرتب بفتح النون
وسكون الرا وفتح المثناه الفوقيه وبالموحده فعل مضارع مجزوم بلم ولم نهم
بفتح النون وسكون الها جازم ومجزوم معطوف على ما قبله والاصل نرتاب ونهيم
حذفت الالف واليا لالتقا الساكنين وكسر حرف الروي للقافيه ومعنى البيت
لم يبتلينا بخطاب لا تهتدي عقولنا الى المراد منه حرصا علينا لان لا نغتل ولا نشك
فيما اتانا به ولا نهيم فيه

اعيى الورى فهم معناه فليس يرى   للقرب والبعد فيه غير منفحم
كالشمس تظهر للعينين من بعد   صغيرة وتكل الطرف من امم

اعياه الامر اذا اعجزه والورى الخلق والفهم المعرفه ومعناه حاله ويرى يبصر ومنفحم
من افحم الرجل اذا سكت عن المجادله ولم يجب والبعد ضد القرب وتكل الطرف
ان توقف البصر عنك رويتها والامم القرب الاعراب اعيى بسكون العين المهمله
فعل ماض الورى بفتح الواو والرا المهملتين مفعول به فهم بسكون الهاء فاعل
اعيى معناه مضاف اليه فليس فعل ماض ناقص واسمه ضمير الشان مستتر فيه
ويرى بالبنا للمفعول فالجمله خبره للقرب متعلق بيرى واللام بمعنى في او بمعنى مع
والبعد معطوف على القرب فيه متعلق بيرى والها لمعناه غير بالرفع نائب
فاعل يرى منفحم بكسر الحا المهمله مضاف اليه كالشمس يحتمل ان يكون في موضع
نصب على الحال من فاعل اعيى وان يكون نعت المصدر محذوف اي اعيا كاعيا الشمس
او خبر المبتدا محذوف اي هو الشمس تظهر بالتا الفوقيه فعل وفاعل للعينين
متعلق بتظهر من بعد بضم العين على لغة لا تباع الضم البا متعلق بتظهر ايضا
صغيره بالنصب حال من فاعل تظهر المستتر فيه العايد الى الشمس وتكل بضم
التا المثناه الفوقيه وكسر الكاف فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود الى الشمس
الطرف بالطاء المهمله مفعول به من امم بفتح الهمزه والميم الاولى متعلق بتكل
ومعنى البيتين اعيى عجز الخلق معنى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصل احد منهم اليه

ولا يبصره احد في حالتي القرب والبعد الا انعجم وبالعجز اتسم فهو كالشمس تظهر
في العين صغيرة قدر المراه او الترس وتوقف البصر عنده وبينهما من قرب لو فرض
ذلك لانها كبيرة جدا ولكبرها تكاد تخطف البصر وتعميه فلا يدرك بكمالها وان
شوهدت من بعد فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم لا يدرك معناه وان شوهدت صورته

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

كيف استفهام معناه الانكار والادراك حصول صورة الشي في العقل والدنيا ضد
الاخرة والحقيقة الماهية وتسلوا اقنعوا والحلم ما يراه الانسان في منامه الاعراب
وكيف متعلقه بيدرك بيدرك بضم اليا التحتية وكسر الراء فعل مضارع في الدنيا
متعلق بيدرك حقيقته بالنصب مفعول بيدرك والضمير المضاف اليه لمعناه
قوم فاعل يدرك نيام نعت قوم تسلوا بفتح التا الفوقيه والسين واللام
المشدده فعل ماض وفاعل عنه بالحلم بضم الحاء واللام متعلقان بتسلوا ومعنى
البيتين كيف يدرك حقيقته معناه صلى الله عليه وسلم قوم قنعوا برويته في
المنام ان حصلت لهم في الدنيا فمبلغ العلم فيه انه بشر وانه خير خلق الله كلهم
فمبلغ العلم غايته والبشر الانس يقع على الواحد والجمع والخلق المخلوق الاعراب
فمبلغ مبتدا العلم مضاف اليه فيه متعلق بمعنى وانه ان المفتوحه واسمها
بشر بفتحتين خبر ان وان ومعمولاها في تاويل مصدر خبر المبتدا وانه خير بفتح ان
جملة معطوفة على خبر المبتدا خلق مضاف اليه ومضاف ايضا الله مضاف اليه كلهم
توكيد تفيد الاحاطة والشمول ومعنى البيت وغاية ما يصل اليه علم الخلق فيه
صلى الله عليه وسلم انه بشر وانه خير خلق الله اجمعين وكل اي اتى الرسل الكرام

بها فانما اتصلت من نوره بهم فانه شمس فضل هم كواكبها
يظهرن انوارها للناس في الظلم

اي جمع اية بمعنى علامة واتى جا والرسل جمع رسول وهم انسان اوحي اليه بالعمل

الله

والتبليغ والكرام جمع كريم والاتصال ضد الانقطاع والنور ضد الظلام الاعراب وكل
مبتدا اي بمد الهمزة مضاف اليه اتى فعل ماض الرسل فاعل الكرام نعت الرسل بها متعلق
باتى فانما حرف حصر اتصلت فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود على اي من نوره بهم
متعلقان باتصلت فانه شمس ان واسمها وخبرها فضل مضاف اليه هم كواكبها
مبتدا وخبره والضمير المضاف اليه للشمس يظهرن بضم اليا التحتيه وكسر الها فعل
مضارع وفاعل والنون ضمير الكواكب انوارها مفعول بيظهرن والضمير المضاف اليه
للناس في الظلم متعلقان بيظهرن ومعنى البيتين ان جميع الايات التي جات بها المرسلون
انما اتصلت بهم من نور النبي صلى الله عليه وسلم لانه خلق نوره سابق عليهم وهو صلى الله
عليه وسلم بالنسبه الى الفضل والشرف والمرسلون كالكواكب ونور الكواكب مستفاد
من نور الشمس فان الكواكب تظهر انوار الشمس للناس في الظلم فاذا ظهرت الشمس لا يبقى
للكواكب نور يرى بل تستتر عن العيون فقال

اكرم بخلق نبي زانه خلق	بالحسن مشتمل بالبشر متسم
كالزهر في ترف والبدر في شرف	والبحر في كرم والدهر في همم
كانه وهو فرد في جلالته	في عسكر حين تلقاه وفي حشم

اكرم فعل تعجب والخلق الايجاد وزانه اي زاده حسنا والخلق بضمتين السجيه
والحسن البها ومشتمل اي متردد والبشر بكسر الموحده اطلاقه الوجه ومتسم اي متصف
والزهر النور بكسر بفتح النون وسكون الواو والترف اللطافه والنضاره والبدر القمر
عند تمامه والشرف الرفعه والدهر الزمان والهمم جمع همه والعسكر الجيش الكثير
والحشم الحرم الاعراب اكرم بكسر الراء فعل تعجب لفظه لفظ امر ومعناه الخبر
بخلق الباء زايدة لا تتعلق بشي وخلق بفتح الخا وسكون اللام فاعله نبي مضاف اليه
زانه بالزاء فعل ماض ومفعول خلق بضمتين فاعل زانه والجملة نعت اول النبي بالحسن
متعلق بمشتمل مشتمل بالجر نعت ثان النبي بالبشر بكسر الموحدة وسكون
المعجمة متعلق بمتسم متسم بضم الميم وفتح المثنا الفوقيه المشدده وكسر السين

وعلو المنزل والعواصم انا الصلاد الكثير الجود

الله

المعجمة نعت ثالث لنبي كالزهر نعت رابع لنبي في ترف بفتح المثناه الفوقيه والرا
المهمله وبالفا متعلق بالكاف لما فيها من معنى التشبيه والبدر في شرف والبحر في كرم
والدهر في همم معطوفات بالجر على ما قبلها كانه كان واسمها وهو فرد مبتدا
وخبر والجملة حال من معطوف تلقاه لا من اسم كان من جلالته مفعول من اجله في عسكر
خبر كان حين منصوب بكان لما فيها من معنى التشبيه تلقاه فعل وفاعل ومفعول وفي حشم
بفتح المهمله والمعجمه معطوف على في عسكر ومعنى الابيات الثلاثة ما اخلق نبي
مزين بالخلق مشتمل بالحسن متبسم بالبشر مثل الزهر في اللطافه ومثل البدر
في الشرف ومثل البحر في الكرم ومثل الدهر في الهمم كانه لجلالته في عسكر وفي حشم
حين تلقاه فرادا وفي البيت الثاني من البديع التشطير وهو ان تقسم البيت شطرين
ثم تصرع على كل شطر وتخالف بينهما في قافيه التصريع كقوله الصفي بكل منتصر
للفتح منتظر وكل معترم بالحق ملتزم فقال

كانما اللولو المكنون في صدف من معدني منطق منه ومبتسم
لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه طوبى لمنتشق منه وملتثم

اللولو جمع لولوه وهي الدر والمكنون المصون والصدف المعدن ومعدن الشي
موضع اقامته والمنطق الكلام والابتسام اول الضحك والطيب اسم لما يطيب
به ويعدل يساوي والترب التراب وضم حوى والاعظم جمع عظم والمراد
جميع بدنه من تسمية الكل باسم الجزء لان الله حرم على الارض ان تاكل لحوم الانبيا
وطوبى مصدر كبشرى والانتشاق الشم والالتثام التقبيل
الاعراب كانما حرف تشبيه وما زائدة اللولو مبتدا المكنون نعته في صدف
بفتحتين متعلق بالمكنون من معدني بفتح النون خبر المبتدا منطق بكسر الطا مضاف
اليه منه نعت منطق والضمير له صلى الله عليه وسلم ومبتسم بكسر السين معطوف
على منطق لا نافيه طيب بكسر الطا وسكون التحتيه اسم لا مبني معها على الفتح
يعدل بكسر الدال فعل مضارع وفاعل خبر لا تربا بضم المثناة الفوقيه وسكون

الرا

١٦

الرا مفعول يعدل ضم بفتح المعجمه فعل وفاعل نعت تربا اعظمه مفعول ضم
طوبى بضم الطا مبتدا وفيه معنى الدعا لمنتشق بكسر الشين المعجمه خبر
طوبى منه متعلق بمنتشق والضمير لتربا وملتثم بكسر المثلثه معطوف على منتشق
ومعنى البيتين كانما اللولو المصون في صدفه كائن في معدن كلامه ومعدن ابتسامه
وهو حاصل ما قال البحتري فمن لولو يبديه عند ابتسامه ومن لولو عند الكلام يساقط
ولا شي من انواع الطيب يماثل طيب التراب الذي ضم جسده صلى الله عليه وسلم
وهذا التراب اشرف تراب الارض طوبى لمن شمه وقبله

ابان مولده عن طيب عنصره يا طيب مبتدا منه ومختتم

ابان اي كشف والمولد من الولاده والعنصر الاصل والمراد بطيب العنصر طهارته
وخلوصه عن الرذايل ومبتدا الشي اوله ومختتمه انتهاوه الاعراب
ابان مولده فعل وفاعل عن طيب متعلق بابان عنصره بضم العين والصاد المهملتين
مضاف اليه يا حرف ندا والمنادى محذوف طيب بكسر الطا مفعول بفعل محذوف
والتقدير يا عاقلا انظر واطب مبتدا مضاف اليه منه نعت مبتدا ومختتم
بفتحتين معطوف على مبتدا ولنعته محذوف تقديره منه والها للنبي صلى الله
عليه وسلم ومعنى البيت اظهر الله عند ولادته طهارة حقيقته الخاصة به بخوارق
العادات الدالة على كمال العنايات فيا لمولى انظروا غرائب مباديه واعتبروا
وتدبروا عجائب نهاياته وتفكروا فيه وفيه من البديع نوعان الاول التكرير
في قوله عن طيب يا طيب والثاني مراعاة النظير في قوله مبتدا ومختتم

يوم تفرس فيه الفرس انهم قد انذروا بحلول البوس والنقم

اليوم قطعة من الزمان وتفرس تفطن من الفراسة وهو فهم يدرك بها الانسان
بالمخايل الظاهرة المعاني الباطنه والفراسة عظيمة فان مسكنهم في شمال العراق
سموا بذلك لانهم من ولد فارس من نسل سام ابن نوح والانذار الاعلام
بالشي المخوف والبوس الشدة والنقم جمع نقمة وهي العقوبة الاعراب يوم

خبر مبتدا محذوف اى يوم مولده يوم تفرس بفتح التا الفوقيه والفا والرا المشددة
فعل ماض منه متعلق بتفرس ومن بمعنى فى الفرس بضم الفا وسكون الرا تفرس
والجملة صفة يوم انهم بفتح الهمزة والها والميم اسمها قد حرف تحقيق انذروا
بضم الهمزة وكسر الذال المعجمة فعل ماض والوا نائب الفاعل والجملة خبر ان وان ومعمولاتها
فى تاويل مصدر منصوب على المفعولية لتفرس بحلول متعلق بانذروا البوس
بضم الموحدة وسكون الواو مضاف اليه والنقم بكسر النون وفتح القاف معطوف
على البوس ومعنى البيت يوم ولادته صلى الله عليه وسلم تفطن فيه الفرس انهم
تنزل بهم الشده والعقوبة وبات ايوان كسرى وهو منصدع كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم
بات امسى والايوان لفظ معرب اسم لمستقف لا يكون لبعض جوانبه جدار وكسرى
لقب لكل ملك من ملوك الفرس والصدع الشق وشمل القوم مجمع عددهم وملتئم
مجتمع الاعراب وبات فعل ماض تام يكتفى بمرفوعه ايوان بهمزة مكسورة ويا
مثناة تحتية ساكنة فعل بات كسرى بفتح الكاف وكسرها وسكون السين المهملة
مضاف اليه وهو منصدع مبتدا وخبر فى موضع الحال من ايوان كشمل بفتح الشين
المعجمة فى موضع نصب على النعتية لمصدر محذوف والتقدير انصداعا مثل انصداع
شمل اصحاب مضاف اليه ومضاف ايضا كسرى مضاف اليه وعدل من الاضمار
الى الاظهار لامانة الاسم غير بالنصب على الحال من شمل ملتئم بضم الميم وفتح
المثناة الفوقية وكسر الهمزة مضاف اليه ومعنى البيت انه وقع الانصداع فى
منزل كسرى بوقوع التفرقة بين اصحابه وما انهدم جميعه على التمام ليكون عبرة
للانام وانما سقط منه اربعة عشر شرافة وقوصرته التى يقال لها القنطرة
باقية الآثار الى الآن على ما قال من شاهدها فقال

والنار خامدة الانفاس من اسف ❊ عليه والنهر ساهى العين من سدم

خمدت النار سكن لهيبها ولم يطف جمرها فان طفى قيل همدت والانفاس جمع
نفس بفتح النون والفا وهو ما يخرج من داخل الرية الى خارجها والاسف الحزن والنهر

هنا

هنا الفرات فان كان بل الطريق ووقع فى وادى سماوة وهى بادية بين دمشق والعراق
وذلك ان دجلة انقطعت وانتشرت فى بلاد فارس وطغى الفرات على بلاد سماوة و
ساهى ساكن عن الجريان والسدم الحزن وفى البيت استعارتان بالكناية حيث
ذكر المشبهين وهما النار والنهر واستعارتان تخييليتان حيث اثبت
الانفاس للنار والعين للنهر الاعراب والنار خامدة بالخا المعجمة مبتدا وخبر
الانفاس بفتح الهمزة مضاف اليه من اسف بفتحتين متعلق بخامدة على انه علة
لها عليه متعلق باسف والضمير للايوان او للكفر الدال عليه المقام والنهر بفتح
النون وسكون الها مبتدا ساهى خبره العين بفتح المهملة مضاف اليه من سدم بفتح
السين والدال المهملتين متعلق بساهى على انه علة له ومعنى البيت ان النار
التى كانت فارس تعبدها خمدت بعد التوقد ولم تكن خمدت قبل ذلك بالف عام
اسفا على ضعف الكفر وسكن النهر الجارى حزنا عليه فقال

وساء ساوة ان غاضت بحيرتها ❊ ورد واردها بالغيظ حين ظمى

ساء احزن وساوة مدينة فى طريق همدان بينها وبين الرى اثنان وعشرون فرسخا
تقريبا وغاضت ذهب ماوها ونضب وبحيرة ساوة ما يجتمع واسع الطول والعرض
بقرب ساوة كبحيرة طبرية ورد اى رجع والوارد هنا الذى ياتى الما للسقى والغيظ
بالمشالة الغضب وظمى اى عطش الاعراب وساء بالمد فعل ماض ساوة بفتح الواو
مفعول به على حذف مضاف اى اهل ساوة على حد واسال القرية اى اهلها ان بفتح
الهمزة وسكون النون موصول حرفى ماوله مع صلته بمصدر مرفوع على الفاعلية
بساء غاضت بالغين والضاد المعجمتين فعل ماض وتا تانيث بحيرتها بضم
الموحدة وفتح الحا المهملة فاعل غاضت والها لساوة ورد بضم الرا المهملة فعل ماض
مبنى للمفعول واردها نائب الفاعل به بالغيظ بالغين والظا المعجمتين متعلق برد
حين ظرف زمان منصوب برد ظمى بفتح المعجمة وكسر الميم وسكون اليا
المبدلة من الهمزة فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى واردها ومعنى

البيت والحزن اهل ساوة وغيض ما البحيرة بالغضب زجوع وارد البحيرة
بالغضب حين جا البحيرة ولم تجد بها ما وقد عطش وكان حوليها بيع وكنايس
معبرة وغيضها كان سببا لخرابها ولم تعمر بعد ذلك

كان بالنار ما بالماء من بلل حزنا وبالما ما بالنار من ضرم

الحزن ضد السرور والفرح الاكتياب الاعراب كان حرف تشبيه ينصب
الاسم ويرفع الخبر بالنار خبرها مقدم ما اسم موصول اسم كان موخر بالنار
صله ما متعلق بفعل محذوف من بلل بفتحتين بيان لما الموصوله متعلق بحال
محذوفة من عايد الصله حزنا بسكون الزاى مفعول لاجله وبالما خبر كان محذوفه
مدلول عليها بكان المذكوره ما اسمها بالنار صلتها من ضرم بفتح الضاد المعجمه
والرا المهمله بيان لما الموصوله الثانيه والمفعول لاجله محذوف لدلالة ما قبله
عليه والالف واللام فى النار والما للعهد المتقدم فى النار المعبوده وما البحيرة
ومعنى البيت كان بالنار التى طبعها الحراره والاحراق مما بالما من البلل الباعث
على البريد والاغراق لاجل الحزن عليه وكان بالما الذى طبعه البروده والتبريد
ما بالنار من الالتهاب الباعث على الاحراق لاجل الحزن عليه

والجن تهتف والانوار ساطعة والحق يظهر من معنى ومن كلم

والجن خلاف الانس سموا بذلك لاجتنانهم اى استتارهم عن العيون
تهتف تصيح والانوار جمع نور والمراد بها التى ظهرت يوم ولادته حتى اضا
لها قصور الشام ساطعة مرتفعة والحق ضد الباطل ويظهر اى ينكشف
من معنى مفرد والمراد به الجمع اى المعانى المعقوله والكلم والكلام اى الالفاظ المحسوسة
الاعراب والجن تهتف بفتح الفوقية وكسر الثانيه مبتدا وخبر والانوار ساطعة مبتدا
وخبر والحق يظهر مبتدا وخبر من معنى ومن كلم بكسر اللام متعلقان بيظهر ومعنى
البيت والجن تصيح وترجف مما حصل لهم من الخوف والرعب ويتكلمون مع اوليايهم
فيما دهمهم من ذكره والانوار التى اتت بها الكتب المنزله ومن الكلم التى نطقت السنه

الاخبار

الاحبار والرهبان عموا وصموا فاعلان البشاير لم تسمع وبارقة الانذار لم تشم من بعد ما اخبر
الاقوام كاهنهم بان دينهم المعوج لم يقم

العمى عدم البصر والصمم عدم السمع والاعلان الاظهار والبشاير جمع بشاره او بشرى
وهو الخبر المبشار وبارقه من برق اذا لمع والتا للمبالغه والانذار الاعلام وتشم
من برق اذا لمع تشممت البرق اذا نظرت اليه سحابة تمطر اى لم تبصر والاقوام
جمع قوم يطلق على الذكور والاناث وقيل يختص بالذكور والكاهن الذى يخبر
عن المغيبات الماضيه قاله الراغب ودينهم طريقتهم التى تيدينوا بها واعوج الشى
فهو معوج اى صار ذا عوج بكسر العين وفتح الواو وفى العود عوج بفتحهما ولم يقم
اى لم يدم من قام الامر دام واقامه الله ادامه الاعراب عموا بفتح العين
فعل وفاعل جمله معطوفة على ما قبلها فاعلان بكسر الهمزه مبتدا البشاير مضاف اليها
لم تسمع بالمثناة الفوقية والبنا للمفعول خبر المبتدا واكتسب التانيث من المضاف
اليه وبارقه بالموحده مبتدا الانذار بكسر الهمزه مضاف اليه لم تشم بضم المثناه
الفوقيه وفتح المعجمه خبر المبتدا من بعد متعلق بصموا القريبه وهو المطلوب ايضا
لعموا من جهة المعنى على سبيل التنازع ما موصول حرفى تسبك مع صلته بمصدر
مجرور باضافة بعد اليه اخبر فعل ماض الاقوام مفعول مقدم كاهنهم فاعل موخر وجوبا
بان بفتح الهمزه متعلق باخبر دينهم اسم ان المعوج بضم الميم وفتح الواو والجيم
المشدده نعت دينهم لم يقم بفتح اليا وضم القاف اى بضم اليا وكسر القاف من اقام
والجمله خبر ان ومعنى البيتين عموا فلم يبصروا بارقة الانذار وصموا فلم يسمعوا اعلان
البشاير من بعد اخبار الكهان لهم بان دينهم المايل عن الحق لا يدوم ولا يقيم وفى
البيت الاول من البديع اللف والنشر المشوش وفى البيت الثانى الجناس المشبه
المشتق بين الاقوام ولم يقم

وبعد ما عاينوا فى الافق من شهب منقضة وفق ما فى الارض من صنم
حتى غدا من طريق الوحى منهزم من الشياطين يقفو اثر منهزم

عاينوا شاهدوا والافق نواحى السما والشهب جمع شهاب وهى النجوم التى ترمى بها
الشياطين عند استراق السمع من الملايكه منقضة من انقض السهم سقط والوفق
الموافقه والصنم المصور من حجر وغيره والغدو الذهاب والوحى الكلام الخفى وطريقة

ابواب السما والمنهزم الهارب والشياطين جمع الشيطان بمعنى المتمرد اذ كان
من شطن او المحروم اذ كان من شاط والقفو الاتباع والانهزام الهرب الاعراب
وبعد يجوز فيه النصب بالعطف على محل بعد المجرور بمن ويجوز فيه الجر على لفظ كقوله
فان لم تجد من دون عدنان والدا ولا دون معد فلا تزعك العوادل
يروى بنصب دون الثانيه وخفضها على التوجيهين موصول عاينوا صلتها وعائدها
محذوف اى عاينوه في الافق بضم الهمزة وسكون الفا متعلق بعاينوا من شهب بضم الشين
المعجمه والها بيان لما منقضة بضم الميم وسكون النون وتشديد الضاد المعجمه نعت
شهب وفق بفتح الواو وسكون الفا منصوب بنزع الخافض اى على وفق ما موصول
اسمي في الارض صلتها من صنم بفتح الصاد المهمله والنون بيان لما حتى حرف غايه غدا
بمعجمه فمهمله فعل ماض عن طريق متعلق بغدا الوحي مضاف اليه منهزم بضم الميم
وكسر الزاى فاعل غدا من الشياطين نعت منهزم يقفوا بالقاف والفا فعل مضارع وفاعله مستتر
فيه يعود الى منهزم والجمله نعت ثان له اثر بكسر الهمزة وسكون المثلثه متعلق بيقفوا
منهزم بضم الميم وسكون النون وفتح الها وكسر الزاى مضاف اليه ومعنى البيتين
ومن بعد الذى عاينوه من شعل النار النازله من السما على الشياطين المسترقين للسمع
على وفق تنكيس الاصنام التى فى الارض الى ان ذهب كل شيطان هاربا عن ابواب السما
وصار يتبع اثر شيطان هارب كانهم هربا ابطال ابرهة
او عسكر بالحصى من راحتيه رمى نبذا به بعد تسبيح ببطنهما نبذ
المسبح من احشاء ملتقم
الهرب الفرار السريع والابطال جمع بطل وهو الشجاع وابرهه بالحبشه ابيض الوجه
والمراد باسم رئيس اصحاب الفيل ويقال له الاشرم والعسكر الجيش العظيم والحصى جمع
حصاة وهى حجارة صغار صلبه والراحه الكف والنبذ الطرح والتسبيح التنزيه
من كل نقص والبطن ضد الظهر والمراد بالمسبح هنا يونس عليه السلام من قوله تعالى
فلولا انه كان من المسبحين والاحشا جمع حشى وهو ما انضمت عليه الضلوع
والمراد بالملتقم الحوت الذى التقم يونس من قوله تعالى فالتقمه الحوت

الاعراب

الاعراب كانهم حرف تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر والضمير اسمها هربا حال
والعامل فيها ما كان من معنى التشبيه وذو الحال اسم كان ابطال خبرها ابرهة بفتح
الهمزة وسكون الموحدة وفتح الرا المهمله والها فى الضمة او عسكر بالرفع عطفا على
ابطال وبالجر عطفا على ابرهة بالحصى متعلق برمى من راحتيه حال من الحصى والضمير للنبى
صلى الله عليه وسلم رمى بالبنا للمفعول معطوف فى المعنى على خبر كان وتقدير البيت
كان الشياطين فى حال كونهم هاربين ابطال ابرهه او كانهم عسكر رمى بالحصى من راحتى
النبى صلى الله عليه وسلم نبذا بالمعجمه مفعول مطلق والناصب له رمى لانه يلاقيه فى المعنى
لان الرمى النبذ على حد قعدت جلوسا به بعد لا يعمل تسبيح مضاف اليه ببطنهما
نعت تسبيح نبذا بالمعجمه مفعول مطلق نوعى تشبيهى اى مثل نبذ المسبح بضم الميم
وكسر الموحدة المشدده مضاف اليه من احشاء حال من المسبح ملتقم بضم الميم وسكون
اللام وكسر القاف مضاف اليه ومعنى البيتين كان الشياطين فى هربهم ابطال ابرهه
فى هربهم لما رموا بالحجارة من سجيل او هاربين وكان الشياطين عسكر رمى بالحصى
من بطن كفيه صلى الله عليه وسلم فهرب من رميه كما وقع فى غزوة بدر وحنين الا انه لم
يسمع للحصى فيهما تسبيح وانما روى عن انس رضى الله عنه قال اخذ رسول الله عليه
وسلم فاخذ كفا من حصى فسبحن فى يده حتى سمعنا التسبيح وظاهر كلام الناظم
ان الرمى والتسبيح فى موطن واحد وفيه نظر الا ان يحمل على ان التسبيح وقع سابقا فيهما
قوله نبذا بالحصى المسبح فى بطن راحته مثل نبذ يونس المسبح فى بطن الحوت الملتقم
له والقصد تشبيه نبذه بيده صلى الله عليه وسلم بالحصى المسبح فتكسر بنبذ الله تعالى
يونس المسبح فى بطن الحوت حيا فى ان كلا منهما خارق للعاده وهو تشبيه لطيف
فان بين انطباق الضلوع على ما يحصل فيها من الشخص المسبح وبين انضمام الاصابع
على ما يحصل فى الراحة من الحصى المسبح مقابلة لطيفة فقال

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة تمشى اليه بلا ساق ولا قدم
كانما سطرت سطرا لما كتبت فروعها من بديع الخط فى اللقم

جات اتت لدعوته اى لندائه الاشجار جمع شجرة وهى ماله ساق وساجدة
اى خاضعة والقدم طرف الرجل والسطر الخط وفروع الشجر اعلاها
والبديع القريب والعجيب والقم بالفتح وسط الطريق والغمامه واحدة
الغمام وهى السحاب وتقيه اى تحفظه والوطيس التنور والهجير نصف النهار
اذا كان حارا وحمى الوطيس اذا اشتد الحر الاعراب جاءت فعل ماض وعلامة
تانيث لدعوته متعلق بجات الاشجار فعل جات ساجدة حال من الاشجار تمشي
حال ثانية من الاشجار او من فاعل ساجدة المستتر فيه فى على الاول من الاحوال
المترادفه وعلى الثانى من الاحوال المتداخله اليه على ساق متعلقان بتمشى
بلا قدم بكسر الموحدة وفتح القاف والدال فى موضع النعت لساق كانما
حرف تشبيه مهمل سطرت بفتح السين والطا المهملتين فعل ماض وفاعله مستتر
فيه يعود على الاشجار سطرا بفتح السين المهمله مفعول به لما بكسر اللام وتخفيف الميم
متعلق بسطرت وما موصول اسمى كتبت فعل ماض وتا التانيث فروعها فاعل كتبت
والجمله صله والعائد محذوف اى كتبته من بديع بيان لما يتعلق بكتبت الخط
بفتح الخا المعجمة وبالطا المهمله مضاف اليه في القم بفتح اللام القاف متعلق بكتبت
والبا بمعنى فى مثل بالنصب على الحال من فاعل تمشى وبالرفع خبر مبتدا محذوف
اى امرها مثل الغمامة مضاف اليها انى بفتح الهمزة والنون المشدده ظرف زمان
وفيه معنى الشرط سار فعل الشرط سايرة بالنصب حال من الغمامة وصح
مجى الحال من المضاف اليه لان المضاف مثل بمعنى مماثل فهو عامل فى الحال وجواب
الشرط محذوف اى فى سايرة معه تقيه بفتح التا الفوقية وكسر القاف فعل
مضارع مثقل لا يتبين اوهما الها وثانيهما حر بفتح المهملتين والجمله اما صفة لسايرة
بناء على ان الوصف يوصف وهو على الصحيح واما حال من الغمامه او من الضمير المستكن
فى سايرة وطيس بفتح الواو وكسر الطا المهمله وفى اخره سين مهمله مضاف اليه
بالهجير بفتح الها وكسر الجيم متعلق بحمى وحمى بفتح المهمله وكسر الميم

فعل

١٨

فعل ماض وفاعله ضمير وطيس المستتر فيه والجمله نعت وطيس ومعنى
الابيات الثلاثة انه صلى الله عليه وسلم نادى شجرة فاقبلت خاضعة ماشية
على ساقها وهى تشق الارض شقا ولم يكن فى مشيها عوج ولا ميل بل تمشى مشى
استقامة كالانسان الذى ياتى وهو متودب من غير خلل من مشيه كسطر سطره
الكتاب ليكتب عليه وسطر الطريق ومثل مجى الاشجار له بامره واشارته مثل
الغمامه فى تظليلها اياه من حر الشمس فى وسط النهار فى انهما معجزتان خارقتان
للعاده فى الاسافل والاعالى اقسمت بالقمر المنشق ان له
من قلبه نسبة مبرورة القسم القسم اليمين والنسبه التشبيه ومبروره
من بر فى يمينه امضاها على الصدق الاعراب اقسمت بضم فعل وفاعل
بالقمر متعلق باقسمت على تقدير مضاف بين والمجرور اى برب القمر المنشق
نعت القمر ان بكسر الهمزة حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر له خبر ان مقدم
والضمير للقمر من قلبه متعلق بنسبة والضمير للنبى صلى الله عليه وسلم
نسبة بكسر النون واسكون السين المهمله وفتح البا الموحدة اسم ان موخر
وجملة ان ومعموليها جواب اقسمت لا محل لها من الاعراب مبرورة بموحده ومهملتين
نعت لمحذوف القسم بفتحتين مضاف اليه ومعنى البيت اقسمت برب القمر
يمينا مبرورة ان للقمر المنشق شبها بقلبه صلى الله عليه وسلم فى انشقاقه وكل منهما
مرتين ووجه الشبه بين الانشقاقين جريهما على خلاف العادة فى الانشقاق
والالتيام من غير تاثير ولا اختلال وما حوى الغار
من خير ومن كرم وكل طرف من الكفار عنه عمى
حوى اى جمع والغار هو المكان الذى اختفى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضى الله
عنه وهو نقب فى جبل يسمى ثورا بالمثلثة فى اسفل مكة والخير بفتح الخاء

المعجمة كثير الخير وبكسر الخليقة الكريم والشرف والاصل والهيبه كذا في القاموس
ويحتمل عندي انه اراد بالخير النبي صلى الله عليه وسلم وبالكريم صاحبه ابي بكر
رضي الله عنه والطرف البصر والعمي عدم البصر عما من شانه ان يكون بصيرا
الاعراب وما موصول اسمي في موضع رفع خبر المبتدا محذوف حوى الغار
فعل وفاعل صلة ما والعايد محذوف اي حواه من خير ومن كرم متعلقان بحوى
ومن فيهما للبيان لما على تقدير مضاف اي من صاحب خير ومن صاحب كرم وكل طرف
بفتح الطا المهملة وسكون الرا مبتدا ومضاف اليه من الكفار نعت طرف عنه متعلق
بعمي والضمير المحوي المستفاد من حوى الشامل له صلى الله عليه وسلم
ولصاحبه ابي بكر رضي الله عنه عمي فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود على كل طرف
والجملة خبر المبتدا ومعنى البيت ومن معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم
انه دخل هو وابو بكر الغار هربا من الكفار فطلبوهما حتى وقفوا على باب الغار
فاعماهم الله عنهما ببركة المختار صلى الله عليه وسلم فقال
فالصدق في الغار والصديق لم يرما وهم يقولون ما بالغار من ارم
فالصدق اي ذوا الصدق وهو النبي صلى الله عليه وسلم والصديق ابو بكر رضي الله
عنه لم يرما اي لم يبرحا وارم بمعنى احد الملازم للنفي وفي البيت من البديع
الجناس المشتق في قوله والصديق والصديق وفيه رد العجز على الصدر في
قوله لم يرما وارم الاعراب فالصدق مبتدا على تقدير مضاف اي ذوا الصدق
في الغار متعلق بيرما والصديق معطوف على الصدق وجملة لم يرما
بفتح اليا التحتيه وكسر الرا خبر المبتدا وما عطف عليه واصل يرما يريما حذفت
النون للجازم واليا للضرورة وهم مبتدا والضمير للكفار يقولون خبره
ما حرف نفي بالغار خبر مقدم لمبتدا موخر من حرف جر زايد ارم بفتح الهمزة

ذكر

الرا المهملة مبتدا موخر والجملة مقول يقولون ومعنى البيت فالنبي صلى الله عليه وسلم
وابو بكر رضي الله عنه لم يبرحا في الغار والكفار لا ينظرونهما ويقولون ليس احد في الغار
لما راوا نسج العنكبوت على فم الغار وحوم الحمام عليه
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على خير البرية لم تنسج ولم تحم
ظنوا اي حسبوا الحمام اسم جنس جمعي واحده حمامه يقع على الذكر والانثى وهي ذوات
الاطواق والعنكبوت واحد العنكبوت والبرية الخليقة والنسج الحياكه والحوم الطوف
الاعراب ظنوا فعل وفاعل والضمير للكفار الحمام مفعول اول وظنوا العنكبوت
فعل وفاعل ومفعول اول على خير متعلق بينسج البرية بباء موحدة مفتوحه وراء
مهمله مكسوره ويا تحتيه مشدده مضاف اليه لم تنسج بفتح المثناه الفوقيه وكسر السين
المهمله وضمها وبالجيم فعل مضارع وفاعله ضمير العنكبوت جملة في موضع المفعول الثاني لظنوا
الثانية ولم تحم بفتح التا الفوقيه وضم الحا المهمله فعل مضارع وفاعله ضمير الحمام ومتعلقه
محذوف والجملة في موضع المفعول الثاني لظنوا الاولى والتقدير ظنوا الحمام لم تحم على خير البرية وظنوا
العنكبوت لم تنسج على خير البرية وفي البيت من البديع اللف والنشر على خلاف الترتيب
وفيه التكرير في قوله ظنوا وظنوا وفيه رد العجز على الصدر في قوله الحمام ولم تحم ومعنى
البيت ان الحمام لما رافها الكفار حايمات على الغار والعنكبوت نسجت عليه في ساعة واحدة
ظنوا ان خير البرية وصاحبه ليسا في الغار لظنهم استبعاد حوم الحمام حول الغار ونسج
العنكبوت عليه في وقت لا يسع ذلك وقاية الله اغنت عن مضاعفة
من الدروع وعن عال من الاطم الوقاية الحفظ واغنت اجزات والدروعة المضاعفه
المنسوجة حلقتين حلقتين تلبس للحفظ من العدو والاطم الحصون والواحدة اطمه
ويجمع ايضا على اطام الاعراب وقاية الله بكسر الواو مبتدا ومضاف اليه وجملة اغنت
بالمعجمة خبره عن مضاعفة متعلق باغنت من الدروع بمهملات متعلق بمحذوف
نعت عال ومعنى البيت حفظ الله صلى الله عليه وسلم ولصاحبه رضي الله عنه من
العدو لهذا الغار اجزاء عن الدروع المضاعفة وعن الحصون العاليه كان ذلك ببركته صلى الله
عليه وسلم

مضاعفة وعن عال معطوف على مضاعفة من الاطم نعت
الفتح والطا المهملة متعلق بمحذوف نعت

ما سامني الدهر ضيما واستجرت به   الا ونلت جوارا منه لم يضم
ولا التمست غنى الدارين من يده   الا استلمت الندا من خير مستلم

كلفني وأولاني والدهر الزمان والضيم الظلم وفي نسخة ما ضامني الدهر يوما
واستجرت اي طلبت ان يجيرني ونلت اي حصلت والجوار بضم الجيم والاصح كسرها
القرب والمراد هنا الرعاية لم يضم ولم يحقر والالتماس الطلب والغنى اليسار ضد
الفقر والدارين الدنيا والاخرة من يده اي نعمته واحسانه واستلمت الندا اي اخذت العطا
وفي البيت الاول من البديع الجناس المشتق في قوله استجرت وجوارا وفي البيت الثاني
جناس القلب في قوله التمست واستلمت وفيه رد العجز على الصدر في قوله التمست ومستلم
وفي التورية المرشحة في قوله يده فان معناها القريب العضو والمفيد النعمه والمرشح للقريب
قوله مستلم الاعراب ما حرف نفي سامني فعل ماض متعد لاثنين اولهما يا المتكلم المتصل
به الدهر فاعل سامني ضيما بالمعجمة المفتوحة مفعول سامني الثاني واستجرت فعل
وفاعل معطوف على سامني به متعلق باستجرت والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم
الا حرف ايجاب ونلت بكسر النون وضم التا فعل وفاعل في موضع الحال من ضمير المتكلم
ومنع ابن مالك اقتران الماضي الواقع حالا بالا واجازه غيره جوارا بكسر الجيم
افصح من ضمها مفعول نلت منه نعت جوارا والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم
لم يضم بضم اليا التحتية وفتح الضاد المعجمة نعت جوارا ايضا ولا نافية التمست
بضم التا فعل وفاعل غنى بكسر الغين المعجمة والقصر مع التنوين مفعول التمست
وهو مضاف الدارين بالتثنية مضاف اليها من يده متعلق بالتمست والضمير
للنبي صلى الله عليه وسلم الا حرف ايجاب استلمت بضم التا فعل وفاعل في موضع الحال
من ضمير المتكلم الندا بفتح النون والقصر مفعول استلمت من خير متعلق باستلمت
مستلم بفتح التا واللام مضاف اليه ومعنى البيتين ما سامني ضيم واستجرت بالنبي
صلى الله عليه وسلم الا كنت سالما جوار الحرمة ولا طلبت من فضله غنائي الدنيا
بالكفاية وفي الاخرة بالسلامة الا كنت اخذ العطا من خير مطلوب منه فانه لا يرد سائله

لا تنكر الوحي من رؤياه ان له   قلبا اذا نامت العينان لم ينم
وذاك حين بلوغ من نبوته   فليس ينكر فيه حال محتلم

الانكار الجحد والوحي ما يلقى اليه من الاحكام ورؤياه ما يراه من نومه ونوم العين فترة
طبيعية تعتري الحيوان تتعطل بها حواسه ونوم القلب بعطل القوى المدركه
زوال اشارة الى الوحي من رؤياه والبلوغ الوصول والمحتلم البالغ العاقل الاعراب لا
ناهية تنكر بكسر الكاف فعل مضارع وفاعله مستتر فيه الوحي مفعول به من رؤياه
متعلق بتنكر ومن بمعنى في والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم ان بكسر الهمزة وتشديد
النون حرف توكيد له خبرها مقدم قلبا اسمها موخر اذا ظرف للمستقبل وفيه معنى الشرط
منصوب بلم ينم نامت العينان جملة فعلية من فعل وفاعل مجرورة المحل باضافة اذا اليها العينان
جملة فعليه من فعل مضارع وفاعل مستتر يعود الى قلبا لا محل لانها جواب اذا وهو
شرط غير جازم لم ينم اسم مبتدا وحرف خطاب حين منصوب باستقرار محذوف
خبر المبتدا بلوغ بالتنوين مضاف اليه من نبوته متعلق ببلوغ فليس فعل ماض ناقص
ينكر بالبنا للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه يعود الى حال فيه متعلق بينكر
والضمير يرجع الى حين بلوغ والجملة خبر ليس مقدم على اسمها حال اسمها موخر محتلم
بكسر اللام مضاف اليه ومعنى البيتين لا تنكر ايها المعاند وقوع الوحي الى النبي صلى الله عليه
وسلم في منامه فانه اذا نامت عيناه لا ينام قلبه كما صح في حديث الصحيحين عنه انه
قال ان عيني تنامان ولا ينام قلبي ورؤياه الوحي وقت وصوله النبوة وذلك على رأس
اربعين سنة من مولده وهذا الزمان لا ينكر فيه رؤيه محتلم الوحي في نومه

لم تتم

تبارك الله ما وحي بمكتسب   ولا نبي على غيب بمتهم

تبارك اي تعالى وتعاظم والاكتساب طلب الشي بمباشرة اسبابه التي جرت العادة
الغالبة بحصوله عقبها والغيب ما لا يستبد العقل ولا الحس ولا كلاهما بادراكه والتهمة
الريبة الاعراب تبارك فعل ماض جامد الله فاعله ما حرف نفي وحي اسمها بمكتسب

بفتح السين المهملة خبرها ولا حرف نفي نبي اسمها على غيب بفتح الغين المعجمة متعلق
بمتهم بفتح الهاخبرلا والبا زايده في الموضعين ومعنى البيت لبس الوحي مكتسبا
لنبي من الانبيا ولكن نبي بمتهم فيما يخبر به عن غيب فان جميع الانبيا معصومون عن الرذايل

كم ابرات وصبا باللمس راحته واطلقت اربا من ربقة اللمم

ابرات اى شفت وصبا بكسر الصاد اى مريضا ونفتحها المرض واللمس المس باليد والراحه
بطن الكف واطلقت اى خلصت اربا بكسر الرا اى محتاجا ومنه ارب الرجل اذا تساقطت
اعضاوه والارب بفتح الحاجه والربق بالكسر حبل له عدة عرا تشد به الواحد من العرى
ربقه والجمع رباق واللمم صغار الذنوب والمراد به هنا الجنون الاعراب كم
خبريه موضعها نصب على انها مفعول فيه او مطلق اى كم وقتا او مرة ابرات فعل ماض
وتا تانيث وصبا بكسر الصاد المهملة مفعول به وبفتحها على حذف مضاف اى ذا وصب
باللمس متعلق بابرات راحته فاعل ابرات واطلقت معطوف على ابرات وفاعله
مستتر فيه يعود الى راحته اربا بفتح الهمزة وكسر الرا مفعول اطلقت وبفتح الرا على تقدير
مضاف اى ذا ارب من ربقه بكسر الرا وفتح القاف بينهما بالموحدة ساكنة متعلق باطلقت
اللمم بفتحتين مضاف اليه ومعنى البيت انه صلى الله عليه وسلم بما مسح براحته
الشريفة على مريض الا عوفي ولا من عالق به دا الا خلصه الله منه فمن الاول ما روى انه
انه صلى الله عليه وسلم مسح على عين قتادة بعد ما عميت فردها الله عليه فكانت
احسن عينيه ومن الثاني ما روى ان امراة اتت بصبي لها به عاهه فمسح على راسه
نشفاه الله ومما روي ان رجلا سقط من علو فانكسرت رجله فمسحها صلى الله عليه
وسلم فكانه لم يشتكها قط وذلك كثير

واحيت السنة الشهبا دعوته حتى حكت غرة في الاعصر الدهم
بعارض جاد او خلت البطاح بها سيب من اليم او سيل من العرم

احييت من الحياة ضد الممات والسنه واحدة السنين والشهبا القليلة المطر

سميت

سميت بذلك لقلة بياض الارض فيها لعدم النبات على سوادها بالنبات فهي بالنسبه الى البياض
ميتة وحكت اى شابهت والغرة البياض في الجبهة والاعصر جمع عصر وهو الزمان والدهم
جمع ادهم وهو الاسود الشديد الزرقه والعارض السحاب وزاد اى كثر مطره وخلت اى
ظنت والبطاح جمع ابطح وهو الوادي المتسع المشتمل على الحصبا والسيب الجري واليم البحر
والعرم الوادي الاعراب واحيت معطوف على ابرات السنة بفتح السين المهملة والنون
المخففة مفعول احيت الشهبا بفتح المعجمة والبا الموحدة نعت السنه دعوته فاعل
احيت حتى حرف ابتدا حكت بفتح المهمله والكاف فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى السنه
غرة بضم الغين المعجمه وفتح الرا المهمله مفعول حكت في الاعصر بفتح الهمزة وسكون العين
وضم الصاد المهملتين متعلق بحكت الدهم بضمتين نعت الاعصر ووصف الزمان بالسواد
لبيان سو الحال بعارض متعلق بحكت والبا للتشبيه جاد بالجيم والدال المهملة فعل ماض
وفاعله مستتر فيه يعود الى عارض وجملة جاد نعت عارض او حرف عطف وغاية خلت بكسر
الخا المعجمه وضم التا فعل وفاعل البطاح مفعول اول بها خبر مقدم سيب بالسين المهمله
والمثناه التحتيه والبا الموحده مبتدا موخر والجمله في موضع مفعول الثاني لخلت والسيب بكسر
السين مجرى الما كما قال ابن السكيت وبالفتح هنا العطا والمعنى على الاول من اليم بفتح
اليا التحتيه وتشديد الميم نعت سيبا من اليم بفتح السين المهملة وسكون المثناه التحتيه
معطوف على سيب او سيل من العرم بفتح العين وكسر الرا المهملتين في موضع النعت لسيل ومعنى
البيتين وكم احيت دعوته السنه المجدبة حتى شابهت تلك السنه بياضا في الازمنه
السود لشدة خضرة الزرع فيها حتى يرى انه اسود بسبب سحاب عارض جاد بالمطر الكثير الى ان ظنت
الوادي المتسع ماجاريا من البحر وسائلا من الوادي وفي البيت الاول المجاز في استعمال
الحياه وفي البيت الثاني الجناس الناقص في قوله سيب وسيل وفيه التضمين وهو تعلق
بعارض بحكت في البيت قبله

دعني ووصفي ايات له ظهرت ظهور نار القرى ليلا على علم
فالدر يزداد حسنا وهو منتظم وليس ينقص قدرا غير منتظم

دعني اتركني والوصف صفة النعت والايات العلامات والمعجزات وظهرت نبتت والقرى

بكسر القرى الضيف والعلم الجبل العالي على عادة العرب انهم يوقدون النار على رؤس الجبال
في الليل ليهتدي بها الضيف والدر اللولو المنتظم المجتمع في سلك ونظم الكلام ترتيبه
الاعراب دعني فعل امر وفاعل ومفعول ووصفي مفعول معه وهو مصدر
مضاف الى فاعله وهو ياء المتكلم ايات بمد الهمزة وكسر التا مفعول به لوصفي له نعت
ايات ظهرت فعل ماض وتا تانيث ظهور مفعول مطلق مبين للنوع نار مضاف
اليها وهي ايضا مضافة القرى بكسر القاف وفتح الرا مضاف اليه ليلا مفعول فيه على علم
بفتحتين متعلق بظهور فالدر بضم الدال والرا المهملتين مبتدا يزداد فعل مضارع
وفاعله مستتر فيه حسنا بضم الحا مفعول به ليزداد لانه مضارع زاد المتعدي لاثنين
فيتعدى هو لواحد والجملة خبر المبتدا ورابطها الضمير المستتر في يزداد وهو منتظم مبتدا وخبر
في موضع نصب على الحال من فاعل يزداد مرتبطة بالواو والضمير وليس فعل ماض ناقص
واسمه مستتر فيه يعود الى الدر ينقص فعل مضارع وفاعله مستتر فيه قدرا مفعول
به والجملة في موضع نصب خبر ليس حال من فاعل ينقص منتظم بضم الاولى وكسر الظاء
المعجمة مضاف اليه ومعنى البيتين اتركني من ذكري علامات ظهرت للنبي صلى الله عليه
وسلم ظهور نار الاضافة في الليل على جبل عال فيزداد ظهورها ويزداد حسنا بنظمها ولا
ينقص قدرها اذا لم ينتظم كالدر فانه اذا نظم يزداد حسنه واذا لم ينتظم لا ينقص قيمته

فما تطاول امال المدح الى ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

تطاول الى كذا طلب الوصول اليه ومد عنقه ينظر الى الشي البعيد والامال جمع امل وهو الرجا
والمدح الثنا بالحسن والاخلاق جمع خلق بضمتين وهو ما جبل عليه الشخص والشيم
جمع شيمة وهي الغريزة والطبيعة الاعراب فما استفهام استبعادي في موضع رفع بالابتدا
تطاول بضم الواو واللام خبره امال بمد الهمزة مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله
المدح بالجر مضاف اليه امال وفي نسخة امالي بالاضافة الى ياء المتكلم وبنصب المتكلم
ونصب المدح اما بامالي واما بنزع الخافض وكل منهما غير مقيس اما الاول فلان المصدر
لا يعمل مكسرا واما الثاني فلان النصب بنزع الخافض موقوف على السماع غير اني وان كـ

الى

الى ما الى متعلق بتطاول وما موصول اسمي فيه صلة ما والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم من كرم
بيان لما متعلق بما تعلق به الجرور قبله الاخلاق بفتح الهمزة مضاف اليه والشيم
بكسر الشين المعجمة وفتح المثناة التحتية معطوف على الاخلاق عطف موكد ومعنى البيت
اذا كانت اياته صلى الله عليه وسلم لا يدرك لها غاية فكيف يصل امال المادحين الى ما فيه صلى الله
عليه وسلم من استقصا مكارم الاخلاق والشيم التي جبل عليها ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

ايات حق من الرحمن محدثة قديمة صفة الموصوف بالقدم

ايات جمع اية من القران محدثة اي انزالها اخذا من قوله تعالى ما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث اي
انزاله قديمة اي قائمة بذاته تعالى والقدم ضد الحدوث والموصوف بالقدم هو الله تعالى
لانه الاول بلا بداية والاخر بلا نهاية

الاعراب ايات حق مبتدا ومضاف اليه من الرحمن خبر اول محدثة قديمة
خبر ثاني وثالث وتمييزهما محذوف اي محدثة انزالا وقديمة معنى صفة الموصوف
خبر رابع ومضاف اليه ومن منع تعداد الخبر قدر لكل خبر ما عدا الاول مبتدا محذوفا
بالقدم بكسر القاف وفتح الدال متعلق بالموصوف ومعنى البيت اياته حق كاينة
من الرحمن محدثة النزول قديمة المعاني لانه صفة القديم والقديم لا يوصف بحادث
وفيه رد العجز على الصدر في قوله قديمة صفة الموصوف بالقدم

لم تقترن بزمان وهي تخبرنا عن المعاد وعن عاد وعن ارم

الاقتران المصاحبة والمعاد عود الخلق بعد اعدامهم وعاد قبيلة سميت باسم ابيها
وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام ابن نوح عاش الف سنة ومايتي سنة ورزق من صلبه
اربعة الاف ولد وتزوج الف امراة ومات كافرا وارم مدينة بناها عاد بن شداد
ابن عاد سبب بناها انه سمع بوصف الجنة وما فيها فقال لابد لي ان ابني مثلها فبناها
في ثلثمائة سنة وجعل فيها قصورها من الذهب والفضة واساطينها من الزبرجد
والياقوت وجعل فيها انهارا جارية واصنافها من الشجر وعند اكمالها رحل باهل
مملكته فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم صيحة من ريح من السما فهلكوا

اللهم نختم لا اله الا الله ونسر
الموح في لا اله الا الله وبوحدانيته
وفردانيتك بالالوهية والربوبية
المترجم عنها بلا اله الا الله اشرح
صدورنا ونور قلوبنا وابهج
ارواحنا واعتق اشباحنا
وعجل فتحنا واجزل منحنا
واختم لنا في اخر عمرنا بلا اله
الا الله مع القبول والرضوان
وعدم التوبيخ والخذلان
واحشرنا تحت لواء سيد الاكوان
محمد رسول الله وارزقنا شفاعته
والقرب منه والاخذ عنه والمشي
على منهاجه والترقي على معراجه
بجاهه المقبول لديك ووالدينا
وذريتنا واخواننا واحبابنا وسائر المسلمين

قبل وصولهم اليها الاعراب **لم تقترن** بالتا الفوقانية فعل وفاعله ضمير مستتر بعود الى ايات حق على تقدير حال محذوفة **بزمان** متعلق بتقترن والتقدير لم تقترن الايات حال كونها قديمة بزمان **وهي تخبرنا** مبتدا وخبر **عن المعاد وعن عاد وعن ارم** بكسر الهمزة وفتح الرا متعلقان بتخبرنا ومعنى البيت ان هذه الايات القديمة لم تقترن بزمان وهي مشتملة على الاخبار عن المعاد قال الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وعن عاد قال تعالى والى عاد اخاهم هودا الايات وعن ارم قال تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم الاية وفيه الجناس الناقص بين قوله المعاد وعاد

دامت لدينا ففاقت كل معجزة من النبيين اذ جاءت ولم تدم

دامت اى بقيت ولدينا عندنا وفاقت غلبت والمعجزة امر خارق للعادة مقرونة بالتحدي وجاءت اتت ولم تدم اى لم تبق الاعراب **دامت** فعل ماض تام وفاعله مستتر فيه يعود على ايات **لدينا** متعلق بدامت **ففاقت** معطوف على دامت **كل معجزة** مفعول فاقت ومضاف اليه **من النبيين** نعت معجزة **اذ** بسكون الذال المعجمة علة لفاقت وهل هي حرف او ظرف قولان **جاءت** فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى كل معجزة والتانيث باعتبار المضاف اليه **ولم تدم** جملة فعلية حال من فاعل جاءت المستتر فيه ومعنى البيت ان هذه الايات من معجزاته صلى الله عليه وسلم وهي باقية بعده فانه صلى الله عليه وسلم بهذه المعجزة فاقت جميع معجزات الانبيا لان معجزاتهم التي جاءوا بها لم تبق بعد موتهم وهذه باقية الى يوم القيمة

محكمات فما يبقين من شبه لذي شقاق ولا يبغين من حكم

محكمات يحتمل ان يكون من الحكم اى جعلت حاكمة باعتبار الاحكام توجد منها او من الحكمة اى جعلت حكيمة لاشتمالها على الحكمة او من الاحكام اى جعلت محكمة بحيث لا تحتمل النسخ والتبديل والتناقض او من الحكمة بفتحتين اى جعلت منفعات محفوظات من التحريف اى فما يبقين فما يتركن من شبه جمع شبهة وهي التلبيس وذي بمعنى صاحب والشقاق الخلاف ويبغين يطلبن والحكم بفتحتين

لحاكم

لحاكم الاعراب **محكمات** نعت ايات **فما** حرف نفي **يبقين** الفوقانية وكسر القاف فعل وفاعل والضمير للايات **من** زائدة لا تتعلق بشي **شبه** بضم المعجمة وفتح الموحدة مفعول يبقين **لذي** بكسر اللام والذال المعجمة جار ومجرور متعلق بشبه **شقاق** مضاف اليه **ولا** نافية **يبغين** بفتح التا الفوقية وسكون الموحدة وكسر الغين المعجمة معطوف على يبقين **من** زائدة ولا تتعلق بشي **حكم** بفتحتين مفعول تبغين ومعنى البيت ان هذه الايات محكمة حاكمة ناصرة اهل الحق مزيلة اهل الضلال فلا تبقي لها شبهة لصاحب خلاف وما تطلب حاكما يحكم على مخالف الحق لظهور براهينها عليه وفي البيت جناس الاشتقاق ورد العجز على الصدر في قوله محكمات وحكم وفي قوله تبقين وتبغين الجناس المحرف

ما حوربت قط الا عاد من حرب اعدى الاعادي اليها ملقي السلم

ما حوربت اى ما عورضت قط ظرف لاستغراق الماضي وعاد اى رجع والحرب بفتح الرا السلب من قولهم حربت الرجل حربا سلبته والمراد هنا الشدة اعدى الاعادي اى اشد مصارعي العادات والاعادي جمع اعدا والاعدا جمع عدو وهو جمع الجمع والسلم بفتحتين الاستسلام والانقياد الاعراب **ما** نافية **حوربت** بضم الحا المهملة وكسر الرا فعل ماض مبني للمفعول ونايب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود الى ايات **قط** بفتح القاف وضم الطا المشددة متعلق بحوربت **الا** حرف ايجاب **عاد** بالعين والدال المهملتين فعل ماض **من حرب** بفتح الحا والرا المهملتين متعلق بعاد ومن تعليلية **اعدى** بالقصر فاعل عاد **الاعادي** مضاف اليهم **اليها** متعلق بعاد والضمير للايات **ملقي** بضم الميم وسكون اللام وكسر القاف حال من فاعل عاد **السلم** بفتح السين المهملة واللام مضاف اليه ومعنى البيت ان هذه الايات ما عارضها معارض الا رجع من الشدة مسلما منقادا لعجزها عن معارضها وفي البيت جناس الاشتقاق في موضعين في حوربت وحرب وفي اعدى الاعادي

ردت بلاغتها دعوى معارضها رد الغيور يد الجاني عن الحرم

ردت اى صرفت والبلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته والمعارضة الاتيان بالمثل والغيور صفة مبالغة من الغيرة والجاني من الجناية يقال جنى عليه جناية اى فعل به مكروها

والحرم اهل الرجل واخذها حرمة والحرم ملا يحل انتهاكه الاعراب ردت بلاغتها
فعل وفاعل دعوى مفعول معارضها مضاف اليه رد مفعول مطلق تشبيهي اى ردا مثل
رد الغيور بفتح الغين المعجمة وضم اليا التحتية مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله
يد مفعول رد الجاني بالجيم والنون مضاف اليه عن الحرم بضم الحا وفتح الراء المهملتين
متعلق برد ومعنى البيت ان بلاغة هذه الايات ردت من يعارضها عن معارضته
ردا شديدا كرد الفحل الغيور يد الجاني عن حرمه

لها معان كموج البحر في مدد وفوق جوهره في الحسن والقيم
فلا تعد ولا تحصى عجائبها ولا تسام على الاكثار بالسام

المعاني جمع معنى وهو ما يراد من اللفظ والموج الاضطراب والمدد الزيادة والقيم جمع
قيمة وهو ما يرغب به من ثمن المثل والعجائب جمع عجيبة وهو الشي العديم النظير
ولا تسام اى لا توصف والاكثار الكثير الذي لا غاية له والسام الملالة الاعراب لها
خبر مقدم والضمير للايات معان مبتدا وخبر لموج نعت لمعان البحر مضاف اليه
في مدد بفتحتين متعلق بالكاف لما فيه من معنى التشبيه وفوق معطوف على نعت
معان جوهره مضاف اليه في الحسن بضم الحا وسكون السين المهملتين معطوف على
الحسن فما حرف نفي تعد بضم المثناه الفوقيه وفتح العين المهمله فعل مضارع مبني
للمفعول ولا تحصى بالبنا للمفعول معطوف على تعد عجائبها نائب فاعل تحصى
ونائب فاعل تعد مستتر فيه يعود على المتنازع فيه وهو عجائبها ولا تسام بضم
الفوقيه وفتح المهملة من غير همزة معطوف على تعد ونائب فاعله مستتر فيه يعود على
ايات على الاكثار بكسر الهمزة بالسام بفتح السين المهملة المشدده والهمزة المخففه متعلقا
بتسام ومعنى البيتين ان هذه الايات معانيها كثيرة كموج البحر مددا وفوق جوهره
حسنا وقيمة ومع كثرتها لا توصف بالملالة وعجائبها لا تعد ولا تحصى

معطوف على الطرف والقيم بكسر القاف وفتح اليا التحتية

قرت بها عين قاريها فقلت له لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
ان تتلها خيفة من حر نار لظى اطفات حر لظى من وردها الشبم

قرت اى بردت بالسرور وزاد نورها والظفر الفوز والحبل السبب توصلك الى دار كرامته
فاعتصم اى استمسك به والتلاوة والخيفة الخوف ولظى جهنم وهو من اسما النار وورد ها
موردها والشبم البارد الاعراب قرت بفتح القاف وتشديد الرا المهملة فعل ماض
والتا تانيث ساكنة بها متعلق بقرت والضمير للايات عين فاعل قرت قاريها مضاف
اليه فقلت بضم التا فعل وفاعل له متعلق بقلت والضمير للقارى لقد
حرف تحقيق ظفرت فعل وفاعل والجملة جواب قسم محذوف بحبل بحا مهمله
وباء موحده متعلق بظفرت الله مضاف اليه فاعتصم فعل امر وفاعل ان حرف
شرط تتلها فعل الشرط وهو مجزوم بان وعلامة جزمه حذف الواو خيفة بكسر الخا
المعجمة مفعول لاجله من حر بالحا المهملة متعلق بخيفة نار مضاف اليها وهي مضافه لظى بالمعجمة
مضاف اليها اطفات بفتح التا فعل ماض وفاعل جواب الشرط حر مفعول اطفات لظى بالمعجمة
مضاف اليها وهو من اقامة الظاهر مقام المضمر من وردها بكسر الواو وسكون الرا متعلق
باطفات الشبم بفتح المعجمة وكسر الموحده نعت وردها ومعنى البيتين ان هذه
الايات قرت عين تاليها بسببها فقلت له والله لقد ظفرت من الله بسبب يوصلك
الى دار كرامته فاستمسك به وانك ان تتلها خوفا من نار جهنم اطفات انت
حرها من موردها البارد شبه الايات بالماء لانها سبب حياة الارواح كما ان الماء سبب
حياة الاشباح لجعل موردها وهو الفم كافيا في الاطفا وفي البيت الجناس الشبيه
المشتق في قرت وقاريها

كانها الحوض تبيض الوجوه به من العصاة وقد جاوا كالحمم
وكالصراط وكالميزان معدلة فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

الحوض المراد به الكوثر والعصاة جمع عاص ضد المطيع والحمم جمع حممة وهي حممة
انطفت نارها وبقيت محمة سوداء والقسط العدل والصراط جسر ممدود على متن
جهنم والميزان ما يوزن به اعمال المكلفين والوزان جبريل والناس اسم جمع انسان
والاقامة الدوام الاعراب كانها حرف تشبيه وضمير الايات اسمها الحوض بالجا

المهملة والضاد المعجمة خبرها **تبييض الوجوه** فعل وفاعل حال من الحوض **به** متعلق بتبييض وهو رابط الحال بصاحبها **من العصاة** حال من الوجوه **وقد** حرف تحقيق **جاوه** فعل وفاعل ومفعول حال من العصاة والرابط الواو والحال الحوض **كالحمم** بضم الحا المهملة وفتح الميم الاولى في موضع الحال من الواو ومن جاوه فهي حال متداخله **وكالصراط وكالميزان** معطوفان على خبر ايات حق اول البيت حادى اعشر من الابيات قبله **معدلة** تمييز **فالقسط** بكسر القاف مبتدا **من غيرها في الناس** متعلقان بيقم **لم يقم** بضم اليا وكسر القاف خبر القسط ومعنى البيتين كان الابيات في تبييض الابيات وجوه القارئين لها حوض الكوثر في تبييض وجوه العصاة به اذ جاوه كالفحم الاسود فعبر بالوجوه عن الذوات وبينها بالعصاة وعن الما بالحوض لانها محالة وانها ايات حق مستقيمة عادلة كالصراط في الاستقامه وكالميزان في العدل الدايم فالعدل من غيرها من الكتب لم يدم في الناس بل نسخ

لا تعجبن لحسود راح ينكرها … تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد … وينكر الفم طعم الماء من سقم

العجب الاستعظام والحسود الذى يتمنى زوال النعمة عن غيره سواء وصل اليها ام لا وراح ينكرها اى ذهب يجحدها والتجاهل ان يظهر الجهل من نفسه وليس عنده والحاذق الماهر والفهم الكثير الفهم والرمد دا يصيب العين والسقم المرض **الاعراب لا** حرف نهى **تعجبن** بسكون النون الخفيفه فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا **لحسود** بكسر اللام وضم الحا وضم السين المهملتين **راح** نعت حسود **ينكرها** حال من فاعل راح المستتر فيه **تجاهلا** مفعول لاجله **وهو** سكون الها مبتدا **عين** خبره **الحاذق** بالذال المعجمه مضاف اليه **الفهم** بفتح الفا وكسر الها نعت الحاذق وجملة المبتدا والخبر حال من فاعل تنكر المستتر فيه **قد** حرف تحقيق **تنكر العين** فعل وفاعل **ضوء** مفعول **الشمس** مضاف اليه **من رمد** متعلق بتنكر على انه علة له **وينكر الفم** بالتشديد فعل وفاعل معطوف على تنكر العين **طعم** مفعول **الما** مضاف اليه **من سقم** بفتحتين متعلق بتنكر الثاني على انه علة ومعنى البيتين لا تعجب ايها المومن بهذه الايات من حسود للنبي صلى الله

عليه وسلم جملة حسده على انكارها تجاهلا منه والحال انه عالم وليس بجاهل وانما هو نفس الحاذق الكثير الفهم ولكن بقلبه مرض حمله على انكارها فان العين الباصرة اذا رمدت تنكر ضوء الشمس والفم اذا حصل له سقم انكر طعم الما العذب

يا خير من يمم العافون ساحته … سعيا وفوق متون الاينق الرسم

ومن هو الاية الكبرى لمعتبر … ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

يمم اى قصد العافون جمع عاف وهو طالب المعروف والساحه الناحية والمراد هنا حريم الدار والسعي المشى السريع والمتن الظهر جمع متون الاينق جمع ناقة واصله انوق فقدمت الواو على النون للاستثقال الضمة على الواو ثم ابدلت الواو يا لان بنات اليا اكثر من بنات الواو والرسم بضمتين جمع رسوم بفتح الرا وهي التي توثر في الارض من شدة الوطى والاية العلامه والمعتبر هو الذى يعرف نكرة الى معرفة الخوض من الباطل والنقمة واعد النعم وهي رغد العيش والعظمى تانيث الاعظم والمغتنم من اغتنمت الشي اخذته عنه **الاعراب يا** حرف ندا **خير** بفتح الخا منادى منصوب مضاف الى الموصول **من** **يمم العافون ساحته** فعل وفاعل ومفعول والجملة صلة من وعايدها الها من ساحته **سعيا** حال من العافون **وفوق** ظرف متعلق بمحذوف اى وراكبا فوق **متون** بضم الميم والتا الفوقيه مضاف اليه وهو مضاف اليه ايضا **الاينق** بتقديم اليا على النون مضاف اليها **الرسم** بضم الرا والسين المهملتين نعت الاينق **ومن** بفتح الميم اسم موصول معطوف على من المجرور باضافة خير اليها **هو الاية** مبتدا وخبر صلة من **الكبرى** نعت اية **الكبرى** بفتح المثناه الفوقية وكسر الموحدة متعلق باية **لمعتبر** بفتح الميم موصول اسمي معطوف على مثله **ومن هو النعم** مبتدا وخبر صلة من **العظمى** نعت النعمه **لمغتنم** بكسر النون متعلق بالنعمه ومعنى البيتين يا خير من قصد الطالبون حريم داره ساعين على الاقدام وراكبين فوق الابل المرهم كقوله تعالى ياتوك رجالا وعلى كل ضامر يا خير من هو العلامه الكبرى

من يريد معرفة الحق من الباطل و يا خير من هو النعمة العظمى لمن يغتنم النعم وهي الهداية
الى الاسلام وفي الثاني من البديع الموازنة وهي ان تتساوى الفاصلتان
من القرينتين في الوزن دون التقفية سريت من حرم ليلا الى حرم كما سرى البدر في داج
وبت ترقى الى ان نلت منزلة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
سريت اي سرت ليلا والحرم المكان المحرم والبدر القمر عند تمامه والداجي المظلم والرقي
الصعود وقاب قوسين اي مقدارهما لم تدرك اي لم يتصل احد اليها ولم ترم اي لم
تبطل لعزة مكانها الاعراب سريت بفتح التا فعل وفاعل من حرم ليلا الى
حرم متعلقان بسريت كما جار ومجرور وما مصدرية سرى البدر
فعل وفاعل صلة ما في داج بالجيم متعلق بسرى من الظلم بضم المعجمة وفتح اللام
نعت داج وبت بكسر الموحدة وفتح المثناة الفوقية المشددة فعل ماض ناقص والتا
اسمها ترقى بفتح المثناة الفوقية والقاف الى حرف جر ان بفتح الهمزة موصول
ان المصدرية وان وصلتها في تاويل مصدر مجرور بالى منزلة مفعول نلت من قاب
نعت منزلة قوسين بفتح السين مضاف اليه لم تدرك بالتا الفوقية والبنا للمفعولية
ونائب الفاعل مستتر يعود الى منزلة ولم ترم بضم التا الفوقية وفتح الرا معطوف على
تدرك ومعنى البيتين سريت برسول الله من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ليلة
كسري البدر في ليل مظلم ولازلت الى ان نلت منزلة قريبة من حضرة القدسية
مقدار قاب قوسين وهذه المنزلة لم يصل اليها من الانبيا احد غيرك ولم يطلبها
لعزة مكانها والتشبيه في سرعة السير والكمال والانارة وفصح المناسب فقال
وقدمتك جميع الانبيا بها والرسل تقديم مخدوم على خدم
وانت تخترق السبع الطباق بهم في موكب كنت فيه صاحب العلم
التقديم ضد التاخير والمقدم في مرتبة المخدوم والمتاخر في مرتبة المتاخر الخادم واخترق
الطريق قطعه والسبع الطباق اي السموات اخذا من قوله تعالى سبع سموات طباقا جمع طبق
وطبقة والمراد بعضها فوق بعض وحقايقها مختلفة فقد نقل الكمال الدميري عن كعب الاحبار

انه

انه قال خلق السما الدنيا موجا مكفوفا والثانية صخرة والثالثة حديدا والرابعة نحاسا
والخامسة فضة والسادسة ذهبا والسابعة ياقوتا انتهى والموكب من الفرسان والمراد
هنا جماعة من الملايكة والعلم رمح في راس راية والمراد بصاحب العلم هنا كبير القوم المقدم
عليهم وليس المراد من تكون الراية من يده الاعراب قدمتك جميع نعل ومفعول وفاعل
الانبيا مضاف اليه بها متعلق بقدمت والبا الظرفية والها للمنزلة والرسل بالجر عطف
على الانبياء من عطف الخاص على العام وبالرفع عطف على جميع وبالنصب عطف على المفعول
تقديم مفعول مطلق مخدوم مضاف اليه على خدم بفتحتين متعلق بتقديم
وانت مبتدا تخترق السبع نعل وفاعل ومفعول خبر المبتدا الطباق بكسر الطا
نعت السبع بهم متعلق بحال محذوفة اي مارا بهم في موكب بفتح الميم وكسر الكاف
متعلق بما تعلق به المجرور قبله كنت بفتح التا فعل ماض ناقص والتا اسمه فيه متعلق
بكان والضمير للموكب صاحب خبر كان العلم بفتحتين مضاف اليه ومعنى البيتين
وقدمتك جميع الانبياء والرسل في المنزلة تقديم المخدوم على الخادم وانت تخترق السموات
السبع سما بعد سما حال كونك مارا بالرسل واحدا بعد واحد ففي الدنيا مررت بآدم وفي
الثانية بعيسى ويحيى وفي الثالثة بيوسف وفي الرابعة بادريس وفي الخامسة بهارون
وفي السادسة بموسى وفي السابعة بابراهيم وانت في جمع من الملايكة الكرام صاحب التحية والاكرام
حتى اذا لم تدع شاوا لمستبق من الدنو ولا مرقى لمستنم
حتى هنا غاية لتخترق وتدع تترك والشاو اي غاية لمستبق اي طامع لمستبق والدنو
القرب والمرقى في موضع الرقي ومستنم اي طالب رفعة الاعراب حتى
حرف غاية اذا ظرف زمان مجرد عن معنى الشرط لم تدع بفتح الدال جازم ومجزوم
شاوا بفتح الشين المعجمة وسكون الهمزة وبالواو مفعول تدع لمستبق بضم الميم
وسكون السين المهملة وفتح المثناة الفوقية وكسر الموحدة من الدنو المجروران متعلقان بتدع
ولا مرقى بالتنوين معطوف على شاوا لمستنم بضم ميم الاولى وسكون السين المهملة
وفتح المثناة الفوقية وكسر النون متعلق بتدع ايضا ومعنى البيتين ولازلت تخترق

الحوف لم تترك فيه غاية لمن يريد السبق الى القرب ولا موضع رقي لطالب رفعة

خفضت كل مقام بالاضافة اذ نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

كيما تفوز بوصل اي مستتر عن العيون وسر اي مكتتم

الخفض ضد الرفع والمراد الحطاط الرتبه والمقام المنزله والاضافه النسبه والندا طلب الاقبال والمفرد الموحد في قوله والعلم المشهور العالي القدر وتفوز اى تظفر والوصل ضد القطع والمستتر المحجوب والعيون جمع عين الباصره الاعراب حقيقة بفتح التا فعل وفاعل كل مفعول به مقام بفتح الميم مضاف اليه بالاضافة متعلق اذ بخفضت اذ ظرف للماضي متعلق بخفضت نوديت بضم النون وكسر الدال فعل ماض مبني للمفعول ونايب الفاعل تا المخاطب بالرفع متعلق بنوديت مثل نعت مصدر محذوف منصوب على المفعول المطلق المفرد مضاف اليه العلم بفتحتين نعت المفرد كيما كي حرف جر وتعليل وما زايده تفوز منصوب فعل ماض منصوب بان مقدره بعد كي بوصل متعلق بتفوز اي بفتح الهمزه وتشديد اليا المكسوره نعت وصل مستتر مضاف اليه عن العيون متعلق بمستتر وسر بكسر السين المهمله معطوف على وصل اي بفتح الهمزه وتشديد اليا المكسوره نعت سر مكتتم بضم الميم وفتح التايين الفوقيتين مضاف اليه ومعنى البيتين خفضت كل مقام لغيرك بالنسبه الى مقامك حين نوديت بالارتفاع ندا مثل ندا المفرد العلم لاجل ان تفوز بوصل مستتر عن عيون الناظرين استتارا وسر مكتتم عن غيرك اكتتاما اى اكتتاما وجمع في البيت الاول بين الخفض والاضافة والندا والرفع والمفرد والعلم وهو جمع حسن

فحزت كل فخار غير مشترك وجزت كل مقام غير مزدحم

وجل مقدار ما وليت من رتب وعز ادراك ما وليت من نعم

الحيازه الجمع والفخار ما يفتخر به من الفضايل والمشترك ضد المختص والجواز المرور والمقام المنزله والازدحام المزاحمه وجل اى عظم والمقدار اى القدر وما وليت اى قلدت وصار امره اليك والرتب جمع رتبه وهي الدرجة العاليه وعز الشي تمنع وعسر

حصوله والادراك هنا الوجدان واوليت اعطيت والنعم جمع نعمه الاعراب فحزت بضم الحا المهمله وسكون الزا وفتح التا فعل وفاعل كل مفعول به فخار بفتح الفا والخا المعجمه مضاف اليه غير بالنصب نعت كل مشترك بفتح الرا مضاف اليه وجزت بضم الجيم وسكون الزي وفتح التا فعل وفاعل كل مفعول به مقام بفتح الميم مضاف اليه غير بالنصب نعت كل مزدحم بضم الميم وسكون الزاى وفتح الدال والحا المهملتين مضاف اليه وجل بفتح الجيم فعل ماض مقدار فاعل ما موصول اسمي في محل جر بالاضافة وليت بضم الواو وكسر اللام المشدده وسكون المثناه التحتيه وفتح الفوقية فعل ماض مبني للمفعول والتا نايب الفاعل والجمله صله ما والعايد محذوف اى وليته من رتب بضم الرا وفتح المثناه الفوقيه بيان لما متعلق بوليت وعز بفتح المهمله والزاى فعل ماض معطوف على جل ادراك بكسر الهمزه فاعل عز ما موصول اسمي في محل جر بالاضافة اوليت بضم الهمزه وسكون الواو وكسر اللام فعل ماض مبني للمفعول صله ما والعايد محذوف اى اوليته من نعم بكسر النون وفتح العين المهملة بيان لما متعلق باوليت ومعنى البيتين فجمعت كل فخر مستقل بك غير مشترك بينك وبين غيرك وعبرت كل مكان منفرد كغير مزاحم لغيرك وعظم ما وليت من المناصب الشريفه وامتنع الوصول اى كمال ما اعطيت من الفضايل المنيعه وفي البيت الاول الجناس المحرف في قوله فحزت وجزت وفي الثاني الجناس الناقص في قوله وليت واوليت

بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا من العناية ركنا غير منهدم

لما دعى الله داعينا لطاعته باكرم الرسل كنا اكرم الامم

بشرى اسم من البشارة يطلق ويراد به الخبر السار المغير للبشره والمعشر الجماعة الذي يشملهم وصف واحد والعنايه من العنى بحاجتي اى اعتنى بها وركن الشي ما يعتمد عليه والانهدام المتغير ودعا اى سمى وداعينا النبي صلى الله عليه وسلم والطاعه ضد المعصية والامم جمع امه وهي الجماعة الاعراب بشرى مبتدا ونعتها محذوف اى بشرى عظيمه لنا خبره معشر منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره اخص الاسلام مضاف اليه ان بكسر الهمزه او فتحها وتشديد النون لنا خبرها مقدم من العناية بكسر العين وفتح النون حال من الضمير

في لنا ركنا اسم ان موخر غير بالنصب نعت ركنا منهدم مضاف اليه وهذه الجملة تعليليه
فاذ كسرت ان فهي تعليل مستانف وان فتحت فهي لام العلة لما بفتح اللام وتشديد
الميم حرف وجود لوجود او ظرف بمعنى حين على القولين دعا الله فعل وفاعل داعينا مفعول
دبسكون اليا على لغة من يعرب المنقوص في الاحوال الثلاثه بحركات مقدرة لطاعته متعلق
براعينا باكرم جار ومجرور متعلق بدعا الرسل بسكون السين مضاف اليهم كنا كان
واسمها اكرم خبرها الامم مضاف اليهم والجملة جواب لما ومعنى البيتين بشرى
عظيمة لنا ايها المسلمون لان لنا شريعة باقية غير منسوخة ولما سمى الله نبينا اكرم
الرسل كنا اكرم الامم السابقة قبل مجي الاسلام مصداق ذلك قوله تعالى كنتم خير امة
اخرجت للناس انتم خير امة وانما كانت امته خير الامم لانه هو خير الرسل

راعت قلوب العدا انبا بعثته كنبات اجفلت غفلا من الغنم
مازال يلقاهم في كل معترك حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

راعت اى افزعت والعدا الاعدى وانبا الاخبار والبعثه الرساله والنباه الصرخه واجفلت
اى افزعت وعقلا جمع اعقل وهو البليد الغافل الذى لا يحس بالامارات الواضحه والغنم
اسم جنس والمعترك موضع الاعتراك وهو الازدحام فى الحرب وحكوا اشابهوا والقنا جمع
قناة وهو الرمح والوضم ما يضع الجزار عليه اللحم من قصب اوغيره معد لمن ياخذه الاعراب
راعت بالزا والعين المهملتين فعل ماض وتا تانيث قلوب مفعول مقدم العدا بكسر العين وضمها
والقصر مضاف اليهم انبا بفتح الهمزة الاولى وسكون النون وفتح الموحده والمد فاعل راعت موخر
بعثته بكسر الموحده وفتح المثلثه وكسر المثناه الفوقيه مضاف اليها كنبات بفتح
النون وسكون الموحده وفتح الهمزة فى موضع الحال من انبا اجفلت فعل ماض وفاعله مستتر
فيه يعود الى نباة والجملة صفتها غفلا بضم المعجمة والمنو سكون الفا مفعول اجفلت من الغنم
بفتح الغين المعجمه والنون نعت غفلا ومن البيان ما حرف نفى زال فعل ماض ناقص
اسمه مستتر فيه يعود الى النبى صلى الله عليه وسلم يلقاهم بضم الميم فعل مضارع وفاعله
مستتر ومفعول جمله فى موضع نصب خبر زال وضمير الجمع للاعدا من الكفار متعلق بيلقاهم

في كل معترك

معترك بضم الميم وسكون المهمله وفتح المثناه والرا مضاف اليه حتى حرف ابتدا
حكوا بفتح المهمله والكاف فعل ماض وفاعل والضمير للاعدا بالقنا بفتح القاف والنون
متعلق بحكوا لحما بفتح اللام وسكون المهمله مفعول على وضم بفتح الواو والضاد
المعجمة نعت لحما ومعنى البيتين ان اخبار بعثة النبى صلى الله عليه وسلم
افزعت قلوب العدا وفرقت شملهم كما افزعت صيحة الاسد قلوب غنم غافله
وانه صلى الله عليه وسلم يجاربهم حتى يضعهم وضارت لحومهم ملقى على الارض
تاكله السباع والطيور وفى البيت الاول الجناس الشبيه بالمشتق فى قوله انبا ونباه

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به اشلا شالت مع العقبان والرخم
تمضي الليالي ولا يدرون عدتها ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم

ودوا اى تمنوا والفرار الهروب وكادوا اى يقارب والغبطه تمنى مثل حال المغبوط ولم
يرد زوالها واشلا جمع شلو بكسر المعجمه وسكون اللام وهو العضو من اللحم وشالت
اى ارتفعت والعقبان جمع عقاب نوع من كرايم الطير والرخم جمع رخمه وهو طاير يشبه
النسر يقع على الميتات وتمضي تنقضي والليالي جمع ليلة على غير قياس والمراد الليالي والايام
وخص الليالي بالذكر لان مقاسات القوم فيها اشد ولا يدرون اى لا يعلمون والعده
العدد والاشهر الحرم اربعه رجب وذو القعدة وذو الحجه والمحرم والحرم جمع حرام
الاعراب ودوا بفتح الواو وضم الدال فعل ماض وفاعل والضمير للاعدا
الفرار بكسر الفا مفعول ودوا فكادوا فعل ماض والواو اسمه يغبطون بفتح
المثناه التحتيه وسكون الغين المعجمه وكسر الموحده وضم الطا المهمله فعل مضارع
وفاعل والجملة فى موضع نصب خبر كادوا به متعلق بيغبطون والضمير للفرار اشلا
بهمزتين مفتوحتين بينهما شين معجمه ساكنه ولام والمد بغير تنوين للضرورة بان
اصله اشلاو قلبت الواو همزة لتطرفها اثر الف زايدة كسما مفعول يغبطون
شالت بالشين المعجمة فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الى اشلاء

والجملة نعت اشلامع بفتح العين وكسرها متعلق بشالت العقبان بكسر العين
مضاف اليها والرخم بفتح المهملة والخا المعجمة معطوف على العقبان تقضى الليالي فعل
وفاعل والمعطوف محذوف اى والايام على حد سرابيل تقيكم الحر اى والبرد ولا حرف
نفى يدرون فعل مضارع وفاعل عدتها بكسر العين مفعول يدرون ما ظرفية مصدرية
لم تكن صلة واسم تكن مستتر فيها يعود الى الليالي من ليالي خبر تكن الاشهر مضاف
اليها الحرم بضم الحا والرا المهملتين نعت الاشهر ومعنى البيتين تمنى الاعدا الفرار من الحرب
لشدة ما حصل عليهم فلم يقدروا عليه وعنوا ان يحصل لهم مثل ما حصل لاعضا امثالهم
حتى وقعت عليها الطيور فاكلت منها ما اختارت وارتفعت منها بما شات ليتخلصوا ما
هم فيه فان الانسان اذا اشتد عليه الحال ولا يجد لشدته فرجا ولا لضيقه مخرجا يتمنى
الموت واذا استولى عليه الخوف لا يميز بين الايام والليالي ولا يضبط عدد الليل والنهار
فكذلك هولا تمر عليهم الليالي والايام لا يعرفون عددها من شدة ما حصل عليهم من القتال
والمحاربة لهم فاذا دخلت الاشهر الحرم عرفوها بامساك النبي صلى الله عليه وسلم
عن القتال فيها رعاية لحرمتها ووفا حقها

كانما الدين ضيف حل ساحتهم بكل قوم الى لحم العدا قرم

الدين الاسلام وحل اى نزل والساحة المكان وقرم بسكون الرا السيد وكسرها
شديد الشهوة الى اللحم والمراد شديد الحرص على قتل اعدا الدين الاعراب كانما
حرف تشبيه الدين بكسر الدال مبتدا ضيف خبره حل بفتح المهملة فعل ماض وفاعله
مستتر فيه يعود على ضيف ساحتهم مفعول فيه بحل والجملة نعت ضيف بكل متعلق بحل
قوم بفتح القاف وسكون الوا مضاف اليه الى لحم متعلق بقرم اخر البيت العدا
بكسر العين المهملة والقصر مضاف اليهم قرم بفتح القاف وكسر الرا نعت قرم بسكون الرا
المتقدم ومعنى البيت كان دين الاسلام ضيف نزل ساحة كل سيد من الصحابة
شديد الشهوة الى قتل اهل الكفر وتمزيق لحومهم وفى البيت من البديع الجناس المحرف

بين قوله قرم وقرم **يجر بحر خميس فوق سابحة يرمي بموج من الابطال ملتطم**
من كل منتدب لله محتسب يسطو بمستاصل للكفر مصطلم
البحر كناية من الكثرة والخميس الجيش سمي بذلك لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة
والميسرة والساقة قاله في القاموس وخيل سابحة اذا مدت يديها للجري ماخوذ
من السباحة وهي العوم في الما والابطال جمع بطل بفتح الطاء وهو الشجاع
وموج ملتطم اى دخل بعضه على بعض لكثرته والمنتدب المجيب يقال ندبه
لكذا فانتدب اى دعاه فاجاب والمحتسب من يقدم الخير ويدعه فيما يرجو
ويسطو اى يحمل بصول ومستاصل للكفر اى يقلعه من اصله والاصطلام الاستيصال
قاله في الصحاح الاعراب يجر بضم الجيم فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود
الى الضيف بسكون المهملة بحر مفعول به خميس بفتح الخا المعجمة مضاف اليه
فوق ظرف مكان منصوب بيجر سابحة بمهملتين بينهما موحدة مكسورة مضاف
اليها والمنعوت بها محذوف تقديره خيل سابحة يرمي بفتح اليا المثناة التحتية فعل
مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الى بحر بموج جار ومجرور متعلق بيرمي من الابطال
نعت موج ملتطم بضم الميم الاولى وفتح الفوقية وكسر الطا المهملة نعت ثان لموج من كل
بدل من الابطال باعادة من منتدب بضم الميم وسكون النون وفتح المثناة الفوقية
وكسر الدال المهملة مضاف اليه متعلق بمنتدب محتسب بضم الميم وسكون الحاء
وكسر السين المهملتين نعت منتدب بكسر الدال يسطو بفتح اليا المثناة التحتية وسكون
السين وضم الطا المهملتين فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الى منتدب بمستاصل
بضم الميم وسكون المهملة وفتح المثناة الفوقية وسكون الهمزة وكسر الصاد المهملة متعلق
بيسطو على تقدير مضاف بين الجار والمجرور اى بسيف مستاصل للكفر متعلق
بمستاصل على تقدير مضاف بين والمجرور للكفر مصطلم بضم الميم الاولى وسكون
الصاد وفتح الطا المهملتين واللام ومعنى البيتين يجر ذلك الضيف جيشا
بموج كموج البحر الملتطم فوق خيل سابحة بكل فارس منتدب لله تعالى محتسب

بعمله عند الله يوصل بسيف قاطع قالع الاصل الكفر ومهلكه لاهله
حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم من بعد غربتها موصولة الرحم
مكفولة ابدا منهم بخير اب وخير بعل فلم تيتم ولم تيم
غدت صارت والملة الشريفة والغربة البعيدة عن اهلها وصلة الرحم
قرب ذوى الارحام بعضهم من بعض فى تعاطفهم وتواصلهم والمكفول الذى
يقال بحقه والاب الوالد والبعل الزوج ويتم الصبى بالكسر يتيم بالفتح اذا مات ابوه
والايم يئيم بكسر الهمزة اذا خلت من زوج الاعراب حتى حرف ابتدا غدت بالغين
المعجمة فعل ماض ناقص ملة اسمها الاسلام مضاف اليه وهي بهم مبتدا وخبر
وضمير بهم للابطال والجملة حال من ملة مرتبطة بالواو والضمير من بعد متعلق
بغدت غربتها بضم الغين المعجمة وسكون الرا المهملة وفتح البا الموحدة مضاف اليها
موصولة بالنصب خبر غدت الرحم بكسر الرا والحاء المهملة مضاف اليها مكفولة
بالنصب خبر بعد خبر ابدا ظرف زمان منصوب بمكفوله منهم بخير متعلقان بمكفوله
والضمير للابطال اب مضاف اليه وخير تا بن مثناتين من فوق مفتوحتين
بينهما يا مثناه تحتيه ساكنة جازم ومجزوم بفتح المثناه الفوقيه
وكسر الهمزة جازم ومجزوم معطوف على ما قبله وفيه لف ونشر لان نفى التيم
مع وجود الابوة ونفى التايم مع وجود البعوله ومعنى البيتين لم يزل
السيف قايما حتى صارت ملة الاسلام موصوله بعد ان كانت مقطوعة الوصله
ومكفوله بخير اب وخير زوج وهو النبى صلى الله عليه وسلم فلم يحصل لها يتم
من جهة الاب ولا تايم من جهت الزوج لانه ابو الملة وبعلها فى الشفقة على اهلها

فلم تيتم

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ماذا راى منهم فى كل مصطدم
وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا فصول حتف لهم ادهى من الوخم
الجبال جمع جبل وتصادم الفرسان اذا التقيا باجسادهما والمصطدم موضع
الاصطدام وحنين واد قريب من الطايف بينه وبين مكه بضعة عشر ميلا

وبدرا اسم ما بينه وبين المدينة ثمانية وعشرون فرسخا على طريق مكة
واحد جبل عند المدينه والمراد بهن الامكنة الثلاثة العرب غزو والفصول
جمع فصل وهو غالبا هاهنا انواع الهلاك والحتف الهلاك وادهى افعل
تفضيل من الداهية والوخم الوبا الاعراب هم الجبال بالجيم مبتدا وخبر
فسل فعل امر وفاعل عنهم متعلق به مصادمهم بضم الميم الاولى وفتح
الثانية وكسر الدال مفعول به والضمير للابطال ما اسم استفهام مبتدا
ذا خبره وهو اسم موصول راى بفتح الرا والهمزة صلة ذا وفاعله ضمير
مستتر فيه يعود الى مصادمهم والعائد محذوف اى راه ويحتمل ان يكون ماذا
كلمة واحدة فى موضع نصب براى منهم فى كل متعلقا براى مصطدم بضم الميم
الاولى وسكون الصاد وفتح الطا والدال المهملات مضاف اليه وسل حنينا
بضم الحا المهملة وفتح النون فعل وفاعل ومفعول وسل بدرا بفتح البا الموحدة
فعل وفاعل ومفعول وسل احدا بضم الهمزة والحا المهملة فعل وفاعل ومفعول
والجمل الثلاثة معطوفة على سل مصادمهم من عطف الخاص على العام فصول
بضم الفا والصاد المهملة خبر مبتدا محذوف اى هى فصول ويجوز نصبها على البدلية
من الامكنة الثلاثة لان المراد بها من القتال فيها حتف بفتح المهملة وسكون المثناه
الفوقيه مضاف اليه متعلق بحتف لهم ادهى اسم تفضيل نعت حتف من الوخم
بفتح الواو والخا المعجمة متعلق بادهى ومعنى البيتين هم الابطال الراسخون
فى القتال فاسال عنهم من صادمهم فى الحرب الذى راه منهم فى كل موضع من
مواضع الاصطدام واسال عنهم وقعة حنين ووقعة بدر ووقعة احد
تخبرك انها كانت عليهم فصول وبا وهلاك

المصدري البيض حمرا بعدما وردت من العدا كل مسود من اللمم
والكاتبين بسمر الخط ما تركت اقلامها حرف جسم غير منعجم
المصدرى جمع مصدر من قولهم صدر عن الماى رجع عنه واصدر غيره

والبيض

فهو مصدر و[illegible] جمع ابيض والمراد السيوف المصقوله وحمر جمع احمر والورود

الاشـ[illegible] عدو وسود اسم مفعول من اسوده و[illegible] جمع ملة وهو

الشعر اذا جاوز شحمة الاذن واذا بلغ المنكبين فهو جمه [illegible] الرماح

والخط شجر يوخذ منه الرماح واسم موضع باليمامة وهو خط بحر يجلب اليه

الرماح من الهند فتقوم به واليه تنسب الرماح الخطيه والاقلام جمع قلم والمراد

اسنة الرماح والحرف الخط والمنجم من اعجمت الكتاب نقطته وحقيقته اللفظ

ادلت عنه المعجمه الاعراب المصدري بضم الميم وسكون الصاد وكسر الدال

المهملتين بالجر نعت الابطال في البيت السادس قبله وحذفت نونه للاضافة

البيض مضاف اليه حمرا بضم الحاء حال من البيض بعد لظرف زمان منصوب

بالمصدري بما مصدرية وردت صلتها من العدا بكسر العين وضمها متعلق بوردت

كل مفعول وردت مسود بضم الميم وسكون السين وفتح الواو وتشديد الدال

مضاف اليه من اللمم بكسر اللام وفتح الميم الاولى نعت مسود والكاتبين معطوف

على المصدري سمر بضم السين المهمله وسكون الميم متعلق بالكاتبين

الخط بالخا المعجمة والطا المهمله مضاف اليه ما نافية تركت اقلام فعل وفاعل

حرف بفتح الحا وسكون الرا المهملتين مفعول به جسم بكسر الجيم مضاف اليه غير بالنصب

نعت حرف منعجم بضم الميم وسكون النون وفتح العين المهمله وكسر الجيم مضاف اليه

ومعنى البيتين الراجعين اسيافهم المصقوله حمرا من دمى القتلى بعدما

وردت هي كل شعر اسود وطعنت بالرماح الخطيه كل جسم فلم تترك طرفا

منه بلا اثر طعنة وفي البيت الاول الجمع بين الصدور والورود وهو نوع

من الطابقه والجمع بين البياض والحمر والسواد وهو من مراعات النظير

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم   والورد يمتاز بالسيما من السلم

تهدي اليك رياح النصر نشرهم   فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي

شاكي من الشكوة وهي الحدة والشدة يقال رجل شاكي السلاح اي حادة والسلاح

الة الحرب والسيما العلامة تميزهم تنحيهم عن غيرهم والسلم شجر له شوك يشبه شجر الورد

ويمتاز الورد عنه بحسن الخلقة وبها المنظر وطيب المنظر الرايحة ويمتاز في النور فان شجر

الورد له نور احمر غالبا والسلم نوره اصفر والهدي اسم ما يهدى به والرياح جمع ريح

والنصر التاييد وقهر الاعدى والنشر الرايحه الطيبه وتحسب تظن والاكمام جمع كم

بكسر الكاف وهو الغلاف الذي يكون على الزهر وانما خص في اكمامه لكونه اعظم رايحه

واحسن منظرا والكمي الرجل الشجاع الذي يكمي جسمه بالسلاح اي يستره الاعراب شاكي

السلاح منصوب على الحال من الابطال لانه صفة مضافة لمعمولها واضافتها لا تفيد التعريف

والاصل شاكين حذفت النون للاضافة السلاح مضاف اليه لهم خبر مقدم والضمير

للابطال سيما منصوب على الحال بكسر السين المهمله وسكون المثناه التحيه والقصر

مبتدا موخر تميزهم بضم التا الفوقيه وكسر اليا التحتيه المشدده وبالزا فعل وفاعل

ومفعول نعت سيما والورد بفتح الواو مبتدا يمتاز بالزاي خبره بالسيما متعلق بيمتاز

من السلم بفتح السين المهمله واللام متعلق بيمتاز ايضا تهدي بضم التاء

الفوقيه وسكون الها وكسر الدال مضارع اهدى اليك متعلق بتهدي رياح بالمثناه

التحيه فاعل تهدى النصر مضاف اليه نشرهم بفتح النون وسكون الشين المعجمة

وفتح الرا المهمله وضم الها والميم مفعول تهدى فتحسب فعل مضارع يتعدى الى اثنين

فتحسب بالزاي مفعوله الاول في الاكمام بفتح الهمزه حال من الزهر او نعت له لانه

معرف بال الجنسيه كل مفعول ثاني لتحسب كمي بفتح الكاف وكسر الميم مضاف

اليه وهو من باب القلب والاصل تحسب كل كمي الزهر في الاكمام ومعنى البيتين

ان الابطال في حال كونهم شاكي السلاح لهم بذلك علامة تميزهم من غيرهم كما

يمتاز الورد من السلم بعلامة وهي طيب الرايحه وبها المنظر وحسن الخلقة تهدي

اليه رياح النصر خبرهم الطيب فتظن ان كل كمي منهم في استتاره بسلاحه

كانه الزهر في استتاره بكمامه لانه في كمامه احسن منظرا واطيب رايحه خارج

كمامه وفي قوله الكمام وكمي الجناس الشبيه بالمشتق

كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا ... من شدة الحزم لا من شدة الحزم
طارت قلوب العدى من بأسهم فرقا ... فما تفرق بين البهم والبهم

الخيل اسم جمع واحده في المعنى فرس والربا جمع ربوة بضم الراء وفتحها وكسرها المرتفع من الارض الحزم بالسكون ضبط الامر والحزم بفتحتين جمع حزام مثل كتاب وكتب وهو ما يشد به السرج او غيره على ظهر الدابة وطارت اى اضطربت وبأسهم اى شدتهم في الحرب وفرقا اى خوفا والبهم بفتح الباء وسكون الهاء جمع بهمة وهي السخلة والبهم بضم الباء وفتح الهاء جمع بهمة بضم الباء وسكون الهاء وهو الشجاع الذي لا يدرى من اين يؤتى في الحرب لشدة بأسه الاعراب كأنهم كان واسمها في ظهور حال من اسم كان الخيل بفتح الخاء المعجمة مضاف اليها نبت بفتح النون وسكون الموحدة خبر كان ربا بضم المهملة وفتح الموحدة والقصر مضاف اليه من شدة بكسر الشين المعجمة متعلق بكان لما فيها من معنى التشبيه الحزم بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى مضاف اليه لا من شدة بفتح الشين المعجمة المرة من الشد معطوف على الجار والمجرور قبله الحزم بالحاء المهملة والزاى مضاف طارت قلوب فعل وفاعل جملة مستأنفة العدا بكسر العين والقصر مضاف اليه من بأسهم متعلق بطارت فرقا بفتح الفاء والقاف مفعول لاجله فما حرف نفي تفرق بضم التاء الفوقية وفتح الفاء وكسر الراء المشددة فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الى قلوب العدا بين ظرف مكان منصوب بتفرق البهم بفتح الموحدة وسكون الهاء مضاف اليه والبهم بضم الموحدة وفتح الهاء معطوف على البهم ومعنى البيتين كأنهم في ثباتهم على ظهور الخيل مثل ثبات نبت الربا ونبتها اثبت في الارض من نبت غيرها وثباتهم على ظهور الخيل من شدة حزمهم لا من شد الحزام على السروج واضطربت قلوب الاعادى من ثباتهم في الحرب خوفا منهم حتى صارت لا من الخوف لا تفرق من دهشتها بين سخال الغنم وشجعان الفرسان وفي الاول من البديع الجناس المحرف بين قوله شدة وشدة الاولى بالكسر وهي القوة والثانية بالفتح وهي المرة من الشد وهو الربط وبين قوله الحزم والحزم وفي البيت الثاني الجناس المحرف في قوله بهم وبهم والجناس التشبيه بالمشتق

[illegible]

في قوله

في قوله فرقا وتفرق ثم اخذ يبين السبب الموصل الى ذلك فقال

ومن تكن برسول الله نصرته ... ان تلقه الاسد في آجامها تجم
ولن ترى من ولي غير منتصر ... به ولا من عدو غير منقصم

النصرة التأييد والاسد جمع اسد وهو الحيوان المفترس والآجام جمع اجمة وهي الغابة وتجم مضارع وجم اذا امسك عن الكلام وغيره لخوف او هيبة او غيرهما وترى تبصر ومن ولي اى صديق المنتصر المنتقم والمنقصم بالقاف المنكسر المقطوع وبالفاء بلا قطع والرواية بالقاف الاعراب ومن بفتح الميم اسم شرط مبتدا تكن بالفوقية والتحتية فعل الشرط خبر من فهي عاملة في لفظه الجزم وفي محل الجملة الرفع برسول الله خبر تكن مقدم على اسمها ان قرئ تكن بالفوقية نصرته اسم تكن مؤخر وان قرئ يكن بالتحتية فاسمها مستتر فيها يعود الى من الشرطية ونصرته مبتدا خبره في المجرور قبله والجملة خبر تكن ان بكسر الهمزة وسكون النون حرف شرط تلقه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الالف والهاء تعود لمن الشرطية الاسد بضم الهمزة وسكون السين فاعل تلقه في آجامها بمد الهمزة وبالجيم حال من الاسد تجم بفتح التاء وكسر الجيم جواب ان وان وجوابها جواب من ولن حرف نفي ترى منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف وفاعله ضمير المخاطب من ولي مفعول ترى ومن زائدة في المفعول به غير بالجر نعت ولي على لفظه وبالنصب على محله ان كانت ترى بصرية وان كانت علمية فهي المفعول الثاني منتصر بكسر الصاد مضاف اليه به متعلق بمنتصر والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم ولا حرف نفي من عدو معطوف على من ولي غير نعت عدو وفيها تقدم منقصم بضم الميم وفتح القاف وكسر الصاد مضاف اليه ومعنى البيتين ومن تكن نصرته وتاييده باغاثة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو المنتصر المؤيد ولو لقيته السباع في غاباتها التي هي اشد فيها بأسا لو ثوب من غيرها سكنت وخضعت له فلذلك لا تبصر وليا وصديقا مسلما الا وهو به منصور ولا تبصر كافرا ولا عدوا الا وهو به منقصم مقهور ولا يخفى ما فيه من الموازنة والتكرير

احل امته فى حرز ملته كالليث حل مع الاشبال فى اجم احل
انزل امته اى امة الاجابة فى حصن حصين والملة الدين الذى املى من السما
وهو دين الاسلام والليث الاسد والاشبال جمع شبل وهو ولد الاسد والاجم
بفتحتين جمع اجمه وهى الغابه الاعراب احل بفتح الهمزة والحا المهملة فعل
ماض وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الى النبى صلى الله عليه وسلم امته مفعول
احل فى حرز متعلق باحل ملته مضاف اليها كالليث فى موضع الحال من فاعل احل
المستتر فيه حل فعل ماض وفاعله ضمير الليث المستتر والجملة حال من الليث
مع بفتح العين وكسرها متعلق بحل الاشبال بفتح الهمزة مضاف اليها فى اجم بفتح
الهمزة والجيم حال من الاشبال ومعنى البيت انزل النبى صلى الله عليه وسلم امته فى حرز
دينه المصين من نار الكفر كما ينزل الليث مع اولاده الغابة للتحصين من عدو يطرقهم
والتشبيه بالاسد السلطنة وكمال الشجاعة ورفعة الهمه وشدة البطش لمن يتمرد
عليه وعدم التعرض لمن يتذلل له والشفقة على اتباعه وشبه الامه فى الاشبال
لانه صلى الله عليه وسلم اصلهم فى الاسلام وازواجه امهاتهم وسببت حيوتهم الحقيقية ومنه
نشوهم كم جدلت كلمات الله من جدل فيه وكم خصم البرهان من خصم
الجدال وجه الارض وجدله اوقعه على الجدالة وكلمات الله القران والجدل بكسر الدال
المهملة الجدال الخصومه وخصم بفتح الخا والصاد بكسر الدالة الشديد على فى الخصام
والبرهان الدليل القاطع والخصم بكسر الصاد الالد الشديد الخصام
الاعراب كم خبريه موضعها نصب على المصدريه او الظرفيه جدلت بفتح الجيم
والدال المهملة المشددة فعل ماض والتا تانيث كلمات الله فاعل جدلت ومضاف اليه من جدل
بفتح الجيم وكسر الدال المهملة مفعول جدلت ومن زائدة فيه متعلق بجدل لانه صفة مشبهة
والها للنبى صلى الله عليه وسلم وكم خبريه معطوفة على كم المقدمة خصم البرهان بفتح الخا المعجمة
والصاد المهملة المخففة فعل ماض من خصم بفتح الخا المعجمة وكسر الصاد المهملة مفعول

خصم

خصم ومن زائدة وتمييز كم فى الموضعين محذوف ومعنى البيت كم مرة رمت الى
الارض فى المجادلة ايات الله التى اتى بها من عند الله شخصا كثير الجدال وكم مرة
غلب الدليل القاطع شخصا كثير الخصام وفيه الجناس الشبيه المشتق
كفاك بالعلم فى الامى معجزة فى الجاهلية والتاديب فى اليتم
الامى منسوب الى الام كانه باق على اصل الخلقه وهو فى العرف من لا يعرف
الكتابة ولم يقر من الخط ولم يتعلم بطريق العادة من متعلم والجاهلية عبارة
عن زمان لا علم فيه والتاديب مصدر اديه والادب ما يحصل للنفس من الاخلاق
٣٣ الحسنة وما يحصل من العلوم الملبسه واليتم مصدر يتيم فهو يتيم اذا مات ابوه
وهو صغير الاعراب كفاك فعل ماض وهو مفعول بالعلم فاعل كفاك والبا زائده
فى الامى حال من العلم معجزة تمييز فى الجاهلية متعلق بمحذوف حال من العالم
والتاديب بالجر عطفا على لفظ العلم وبالرفع عطفا على محله والاول هو الروايه
فى اليتم بضم التا الفوقيه على لغه لا تبعا للتحتيه حال من التاديب ومعنى
البيت كفاك ايها المخاطب بالعلم الذى جا به صلى الله عليه وسلم معجزة له مع كونه
اميا لا يقرا ولا يكتب ومولودا بالتاديب الحاصل منه معجزة لكونه من غير مودب مع
انه نبى يتيم لا اب له يودبه
خدمته بمديح استقيل به ذنوب عمر مضى فى الشعر والخدم
اذ قلدانى ما تخشى عواقبه كاننى بهما هدى من النعم
خدمته اى مدحته والها للنبى صلى الله عليه وسلم والمدح عد الفضائل و
بيانها والمدح [illegible] لما يمدح به من الثنا الحسن واستقيل اطلب الاستقالة والذنوب
جمع ذنب وهى الجرايم وعمر الانسان مدة حياته ومضى اى ذهب وقارب الفراغ
والشعر الكلام الموزون من اى بحر كان والخدم جمع خدمه وهو ما يتقرب بها الى الغير
وقلدانى من قلدنى الامر اى جعلته كالقلاده فى عنقه والخشيه الخوف والعواقب
جمع عاقبة وهو ما يول اليه الامر اخرا وعاقبة كل شى اخره والهدى ما يهدى الى
من النعم وهى الابل غالبا الاعراب خدمته بضم التا فعل وفاعل ومفعول بمديح

ثم

متعلق بخدمته استقيل بفتح الهمزة وكسر القاف فعل ماض وفاعله ضمير
المتكلم مستتر فيه وجوبا به مستقيل متعلق باستقيل والضمير للممدوح ذنوب بضم
الذال المعجمة مفعول استقيل عمر بضم المهملة وسكون الميم مضاف اليه مضى
بفتح الضاد المعجمة فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى عمر والجملة نعت له
لا في الشعر بكسر الشين المعجمة وسكون العين المهملة متعلق بمضى والخدم
بكسر الخا المعجمة وفتح الدال المهملة معطوف على الشعر اذ بكسون الذال المعجمة
تعليل استقيل قلداني بفتح القاف واللام والدال والنون وفتح اليا فعل وفاعل
ومفعول اول وضمير التثنيه وهو الالف يعود الى الشعر والخدم ما موصوله في
موضع المفعول الثاني اي امرا تخشى بضم التا الفوقيه وسكون الخا وفتح الشين
المعجمتين فعل مضارع مبني للمفعول عواقبه نائب الفاعل به والجمله نعت ما ورابطها
الها من عواقبه كانني حرف تشبيه ويا المتكلم اسمها بهما بكسر الموحده حال اسم كان
هدى بفتح الها وسكون الدال خبر كان من النعم بفتحتين نعت هدى ومعنى البيتين
مدحت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمدح من الله ان يقيلني من اوزار عمر انقضى
غالبه في انشاد الشعر والخدم لابنا الدنيا من الملوك واصحاب الدوله فان الشعر
والخدم كلفاني ارتكاب امور من المكاره تخشى عواقبها كانها قلادة في عنقي وكانني في
التقليد كالنعم المقلدة للهدى الى الحرم وفي البيت الاول رد العجز على الصدر في قوله
خدمته والخدم وفي التشبيه بالهدى دقيقه وهي انه يخشى على نفسه الهلاك المتوقع
للابل المقلده اطعت غي الصبا في الحالتين وما حصلت الا على الاثام والندم
فيا خسارة نفس في تجارتها لم تشتري الدين بالدنيا ولم تسم
ومن يبع اجلا منه بعاجله يبن له الغبن في بيع وفي سلم
اطعت امتثلت والغي الضلال والصبا حداثة السن والحالتين حاله الشعر وحالة الخدم
والاثام الذنوب والندم الحسره والخساره ضد الربح والتجاره التقلب في المال لطلب الربح
والسوم العرض للشرا والاجل بمد الهمزه ضد العاجل ويبع يصلى ويبن يظهر والغبن النقص

والسلم

والسلم صنف من البيع الاعراب اطعت بضم التا فعل وفاعل غي بفتح الغين المعجمه
مفعول به الصبا مضاف اليه في الحالتين متعلق باطعت وما حرف نفي حصلت فعل
وفاعل الا حرف ايجاب على الاثام بفتح الهمزة الممدوده والمثلثة متعلق بحصلت
على الاستثنا المفرغ والندم بفتح النون والدال المهمله معطوف على الاثام
فيا حرف ندا فخسارة منادى على طريق التعجب اي ما اخسر نفسي نفس تجارتها
متعلق بخسارة لم تشتر بالمثناه فوق جازم ومجزوم نعت نفس الدين بكسر الدال
المهمله مفعول تشتر بالدنيا متعلق بتشتر ولم تسم بضم السين المهمله معطوف
على لم تشتر ومن بفتح الميم اسم شرط مبتدا يبع خبرها اجلا بمد الهمزة مفعول
يبع منه نعت اجلا والضمير لمن بعاجله متعلق بيبع يبن بفتح اليا المثناه
التحتيه وكسر الموحده جواب الشرط متعلق بيبن له الغبن بفتح المعجمه وسكون الموحده
فاعل يبن في بيع متعلق بالغبن وفي سلم بفتح السين واللام معطوف على بيع
ومعنى الابيات الثلاثه امرعلمت امرضلال الصبا في حاله اشتغالي بالشعر
وفي حالة اشتغالي بخدم الناس فما حصل لي الا الاثم والندامة فما اخسر نفسي
في تجارتها اذ لم تاخذ الدين بدل الدنيا ولم تتعرض لاخذه بل اخذت الدنيا
وتركت الدين الذي تنجو به في الاخرة ومامثلها في الخسران الا مثل من باع عينا حاضرة
بثمن غائب فانه قد يتخلف الوفا بالثمن فيودي الى الغبن سوا وقع العقد بلفظ
البيع ام بلفظ السلم فكيف من باع ماينفعه اجلا بما يضر عاجلا فانه اشد غبنا
ان ات ذنبا فما عهدي بمنتقض من النبي ولا حبلي بمنصرم
فان لي ذمة منه بتسميتي محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم
العهد الميثاق ونقض العهد عدم الوفا به والحبل الوصل والمنصرم المنقطع والذمه
الامان قاله ابو عبيد والتسميه جعل الاسم علما على الذات واوفى اسم
تفضيل من وفى بالعهد اذا راعا مقتضاه والذمم جمع ذمه الاعراب ان
بكسر الهمزة وسكون النون حرف شرط ات بمد الهمزة وكسر التا الفوقيه

ان

فعل الشرط وفاعله مستتر فيه وجوبا ذنبا بفتح المعجمه وسكون النون مفعول آت
فما حرف نفي عهدي اسمها بمنتقض بالقاف والضاد المعجمه خبرها من النبي صلى الله
عليه وسلم متعلق بمنتقض ولا حرف نفي حبلي بفتح المهمله وسكون الموحده اسمها
بمنصرم بضم الميم وفتح الصاد وكسر الراء المهملتين خبرها والبا زايده في
الموضعين وجملة فما عهدي الى اخرها جواب الشرط على اقامة السبب مقام
المسبب والاصل ان اتى ذنبا فاني ارجوا ستره وغفرانه لان عهدي ثابت ولا
يصح جعلها جوابا اصالة لفساد المعنى فان مفهومه انه اذا لم يات ذنبا فانه
ينقض عهده وليس كذلك لانه عهده ثابت على كل حال سوا اتى ذنبا ام لا فان بكسر
الهمزه وتشديد النون حرف توكيد لي خبرها مقدم ذمة بكسر الذال المعجمه اسمها
موخر منه نعت ذمة والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم بتسميتي متعلق بذمة والبا
للسببيه والتسميه مصدر يتعدى لمفعولين وهو مضاف الى مفعوله الاول وهو
بالمتكلم محمدا مفعول الثاني وهو اوفى بفتح الهمزه والفا مبتدا وخبره الخلق مضاف
اليه بالذمم بكسر المعجمه وفتح الميم الاولى متعلق باوفى ومعنى البيتين ان عدت
بعد توبتي واتيت ذنبا فاني ارجوا غفرانه فان نقضي لا ينقض عهدي من النبي صلى الله
عليه وسلم ولا يقطع سبب الوصله به فان لي امانا منه بسبب تسميتي باسمه
الشريف وارتكاب الذنب لا يقطع التسميه فانه اكثر الناس وفا بالعهد

ان لم يكن في معادي اخذا بيدي فضلا والا فقل يا زلة القدم
حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه او يرجع الجار منه غير محترم

المعاد العود الى دار الجزا والاخذ باليد الخلاص من الشده والفضل التبرع وزله
القدم كناية عن الوقوع في الشده وحاشاه اى تنزيهه ان يحرم ان يمنع الرجا
الطمع في ممكن الحصول والمكارم جمع مكرمه والمراد بها هنا الشفاعه والجار الداخل
في الجوار والمحترم الموقر الاعراب ان حرف شرط لم حرف جزم يكن بالمثناه التحتيه
مجزوم بلم ولم يكن في محل جزم بان واسم يكن مستتر فيها يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم
في معادي بفتح الميم والعين وكسر الدال المهملتين متعلق بيكن اخذا بهمزه

ممدوده بخاء وذال المعجمتين خبر يكن بيدي متعلق باخذا فضلا مفعول لاجله
باخذا والا حرف شرط مقرون بلا النافيه وفعل الشرط وجوابه محذوف اى وان كان
بيدي لان نفي النفي اثبات والجملة مقرونة بواو الاعتراض بين الشرط الاول
وجوابه وفي بعض الشروح وان لم يكن اخذا بيدي وهو توكيد للشرط الاول
وفيه نظر من جهة حذف الشرط والعطف بالواو فان الحذف ينافي التوكيد والعطف
في توكيد الجمل خاص بثم والاول قاله ابن مالك والثاني قاله ابن حيان ثم اني سمعت
من يقول بين اليقظه والمنام قوله والا زايدة في الكلام فقيل جواب الشرط الاول
يا حرف ندى يا زلة بفتح الزاى منادى منصوب القدم بفتح القاف والدال مضاف
اليه اى يا زلة القدم تعالى فهذا اوانك حاشاه اى حاشا اى انزهه تنزيها
ان بفتح الهمزة وسكون النون يحرم بضم اوله وكسر ثالثه مضارع احرم
مبني للفاعل وفاعله مستتر فيه يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم الراجي
بسكون اليا على لغة مفعوله الاول مكارمه مفعول الثاني او يرجع بالنصب
عطفا على يحرم الجار بالجيم فاعل يرجع منه متعلق بيرجع والضمير للنبي صلى
الله عليه وسلم غير حال من الجار محترم بفتح التا والراء مضاف اليه ومعنى
البيتين ان لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم في عودي يوم القيمه لدار الجزا اخذا
بيدي فيشفع لي فضلا منه واحسانا الى والا فيا زلة قدمي عن الصراط المستقيم
الى نار الجحيم وان كان ارحما فروح وريحان وجنة نعيم وحاشا قدره الجليل
ان يحرم الراجي الدليل كرمه الجزيل وان يرجع من التجى الى جواره المنيع وجنابه
الرفيع محروما من نواله الوسيع ومنذ الزمت افكاري
مدايحه وجدته لخلاصي خير ملتزم ولن يفوت الغنا منه يدا تربت ان الحيا ينبت الازهار
في الاكم ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطفت يدا زهير بما اثني على هرم
الزمت نفسي الامر اى جعلتها لازمة له والافكار جمع فكر وهو قوة في الانسان
يحصل بها التامل والمدايح جمع مديحه لا جمع مديح لان فعلا لا يجمع على فعايل
والتزم تكفل واوجب على نفسه وفاته الشي سبقه فلم يدركه والغنى الاستغنا

بالشفاعة عن الاعمال وبد توبت اى اكثر افتقرت والحيا بالقصر المطر والازهار
جمع زهر والاكم جمع اكمة بفتح الكاف الربوع وزهرة الدنيا نعيمها واقتطفت
اى نتجت وزهير هو ابن ابى سلمى بضم السين المزنى بالزاى والنون وكان
يمدح هرم ابن سنان المشهور بالمهملة وهو من اجواد ملوك العرب حصل لزهير
منه عطايا كثيرة خارجة عن العادات ومن مدحه له قوله

قف بالديار التى لم يعفها القدم ❊ بلى وغيرها الارواح والديم
ان البخيل ملوم حيث كان ولكن ❊ الجواد على علاته هرم
هو الجواد الذى يعطيك نائلة ❊ عفوا ويظلم احيانا فيظطلم
وان اتاه خليل يوم مسالة ❊ يقول لا غائب مالى ولا حرم

الاعراب ومذ ظرف زمان لدخولها على الجملة الفعلية فى محل نصب لوجدت
لزمت بضم التا فعل وفاعل افكارى بفتح الهمزة مفعول اول لالزمت ❊
مدائحه مفعول الثانى وجدته بالجيم فعل وفاعل ومفعول اول لخلاصى
متعلق بوجدت خير مفعول ثانى لوجدت ملتزم بكسر الزاى على الرواية الشهير
مضاف ولن يفوت بالفا والمثناه الفوقيه ناصب ومنصوب الغنى بكسر المعجمه وفتح
النون فاعل يفوت منه متعلق بيفوت والها آت للنبى صلى الله عليه وسلم
يدا بفتح اليا التحتيه مفعول يفوت تربت بفتح التا الفوقيه وكسر الرا وفتح
الموحدة فعل وفاعل نعت ان بكسر الهمزة وفتح النون المشدده الحيا بفتح
المهمله واليا المثناه التحتيه والقصر اسم ان ينبت بضم اليا التحتيه وسكون
وكسر الموحده فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الى الحيا الازهار بفتح
الهمزة وسكون الزاى مفعول به فى الاكم بفتحتين متعلق بينبت ولم ارد
بضم الهمزة وكسر الرا فعل وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا زهرة بفتح الزاى
مفعول به الدنيا مضاف اليها التى اسم موصول اقتطفت صلة التى وعايدها
محذوف اى اقتطفتها يدا فاعل اقتطفت وحذف النون للاضافه بنا على انه

مثنى

مثنى ويجوز ان مفردا مقصورا على لغة من قال ❊ يارب ساريات ما توسدا
الا ذراع العيس اوكف اليدا زهير بضم الزاى وفتح الها مضاف اليه
بها البا للسببية متعلق باقتطفت وما حرف موصول اثنى بفتح الهمزة وسكون المثلثة
وفتح النون فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى زهير والجملة صلة ما على هرم بفتح
الها وكسر الرا متعلق باثنى ومعنى الابيات الثلاثة وسند لزمت افكارى
مدائحه وجدته خير ملتزم لخلاصى من كل مكروه وعطاياه لا تفوت بيد فقير ذي
فاقة فان المطر اذا نزل الى الارض عم الصالح منها وغير الصالح وانبتت الرياحين
والانهار على رؤس المنازل واطراف الروابى وانا على فقرى وميسس حاجتى ما
اريد على مديحه شيا من حطام الدنيا مثل ما حصل لزهير بن هرم بن سنان
بسبب ثنائه عليه حيث مدحه لحطام الدنيا الفانيه وانما اريد الشفاعة من
موزر البضاعه

يا اكرم الخلق مالى من الوذ به ❊ سواك عند حلول الحادث العمم
ولن يضيق رسول الله جاهك بى ❊ اذا الكريم تحلى باسم منتقم
فان من جودك الدنيا وضرتها ❊ ومن علومك علم اللوح والقلم

الوذ التجى سواك غيرك وحلول الحادث العمم وقوع هول يوم القيامه الشامل
لجميع الخلق والجاه العز والكريم الخالق جلت عظمته وتحلى بالمهمله اى اتصف
والمراد وقع الانتقام لان التحلية تجدد الصفه وهى فى حق الله محال والمنتقم
المعاقب لمن عصاه وضرة المراة زوجها سميت بذلك لما بينهما من ضرر المعاشرة فلا يكادان
يجتمعان على امر واحد كما ان الاخرة والدنيا ضرتان لا يجتمعان لطالب علم باعتبار قواعد
وللناس اقوال شتى فى حقيقة اللوح والقلم والمراد هنا ما كتب القلم وثبت فى اللوح الاعراب
يا حرف ندا اكرم الخلق منادى منصوب ومضاف اليه ما حرف نفى لى خبر مقدم من بفتح
الهمزة وضم الميم مبتدا موخر وهو نكرة موصوفة بمعنى احد الوذ بفتح الهمزة وضم
اللام والذال المعجمه فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا به متعلق بالوذ
والجمله صفة وعايدها الهاء فى به سواك بكسر السين والقصر بدل من النكرة
او صفة ثانيه لها اى غيرك او ظرف مكان اى مكانك عند منصوب بما فى لى من معنى

الاستقرار حلول بضم الحا المهمله واللام الاولى مضاف اليه ومضاف ايضا الحادث
بالمهمله والمثلثه مضاف اليه العمم بكسر الميمين نعت الحادث ولن يضيق بفتح
اليا المثناه التحتيه وكسر الضاد المعجمه ناصب ومنصوب رسول الله بالنصب
منادى مضاف سقط منه حرف الندا جاهك بالجيم وضم الها فاعل بضيق وما بينهما
اعتراض بى بكسر الموحده متعلق بيضيق اذا بكسر الهمزه وفتح الذال المعجمه ظرف
لما يستقبل من الزمان الكريم فاعل فعل محذوف يفسره تحلى والتقدير اذا
الكريم على حد اذا السما انشقت تحلى بالمثناه الفوقيه والحا المهمله واللام المشدد
فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى الكريم ويروى اذ بكسر الذال والكريم
على هذه مبتدا وتحلى خبره تحلى باسم بتحلى باسم منتقم بكسر القاف مضاف اليه فان منتقم حرف
توكيد من جودك بضم الجيم خبرها مقدم الدنيا اسمها موخر وضرتها بفتح الضاد
والمثناه الفوقيه معطوف على الدنيا ومن علومك معطوف على من جودك علم بكسر
العين ونصب الميم معطوف على الدنيا من عطف الاسم على الاسم والخبر وكرر
من هربا من العطف على معمولى عاملين مختلفين ويحتمل ان يكون علم مرفوعا
على الابتدا تقدم خبره على المجرور قبله والجمله مستانفه والاول اولى لما فيه
من التاكيد بان اللوح بالمهمله مضاف اليه والقلم بفتح القاف واللام معطوف
على اللوح ومعنى الابيات الثلاثه يا اكرم الخلق كل مخلوق مالى احد غيرك
التجى اليه يوم القيمه من هول العميم والخلق متطاولون الى جاهك الرفيع المنيع
ولن يضيق بى جاهك يا رسول الله اذا اشتد الامر وعيل الصبر وانتقم الله ممن
عصاه فانك اعظم الخلق على الله وجرى الله الدنيا والاخره من جودك وعلم اللوح
والقلم من علمك وانت الحقيق بذلك المعول فى الشفاعة عليك ولا اقطع رجاى
منك يا نفس لا تقنطى من زلة عظمت ان الكبائر فى الغفران كاللمم
لعل رحمة ربى حين تقسمها تاتى على حسب العصيان فى القسم
القنوط الياس والزله الذنب الشامل الكبير والصغير وعظمت اى كبرت والكبائر
جمع كبيره والغفران المغفره واللمم صغار الذنوب وحسب بفتح السين القدر

دجاهك

والعصيان

والعصيان ضد الطاعة يشتمل الصغاير والكباير والقسم جمع
قسمه وهو ما يقسمه الله لخلقه الاعراب يا حرف ندا نفس بكسر
السين منادى مضاف ليا المتكلم حذف المضاف اليه واكتفى بالكسرة
وان قرى بالضم فهو لغة قليلة الا ان تكون نكرة مقصوده لا حرف نهى
تقنطى بكسر النون مجزوم بلا وعلا جزمه حذف النون من زلة بفتح الزاى
متعلق بتقنطى عظمت بضم الظا المعجمة نعت زله ان الكباير ان واسمها
فى الغفران متعلق بما تعلق به خبر ان كاللمم بفتح اللام والميم الاولى خبر
ان فيتعلق بالاستقرار لعل حرف ترجى رحمة اسمها ربى مضاف اليه
حين ظرفيها منصوب بتاتى تقسمها فعل وفاعل ومفعول فى موضع جر
بالاضافة لحين اليها تاتى خبر لعل على حسب بفتح الحا والسين المهملتين
متعلق بتاتى العصيان بكسر العين وسكون الصاد المهملتين مضاف اليه فى القسم
بكسر القاف وفتح السين متعلق ومعنى البيتين يا نفس لا تياسى من مغفرة
ذنب كبير ان الذنوب الكباير كالذنوب الصغاير فى جواز الغفران قال الله
تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا لعل رحمة ربى
اذا قسمها تاتى على قدر العصيان فتعم الكباير والصغاير وانا ذنبى كبير
فارجوا ان يكون نصيبه من الرحمة بقدره
يا رب واجعل رجاى غير منعكس لديك واجعل حسابى غير منخرم
والطف بعبدك فى الدارين ان له صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم
الرجا بالمد الامل وغير منعكس اى غير مخالف لغير ظنى بك والحساب هنا
الاعتقاد والمنخرم المنقطع اى ارفق فى الدارين الدنيا والاخره والاهوال
جمع هول وهو الامر العظيم المشق والانهزام الاعراب يا رب بحذف يا

المتكلم والاحتراز بالكسرة منادى واجعل رجاى بالمد جمله معطوفة
على جمله مقدرة قبلها والتقدير يا رب حقق ظنى واجعل رجاى عبر
بالنصب مفعول ثاني لاجعل منعكس مضاف اليه لديك بفتح الدال المهمله
متعلق بمنعكس واجعل فعل وفاعل حسابي مفعول الاول غير مفعوله
الثانى منخرم بفتح الخا المعجمة وكسر الرا مضاف اليه والطف بضم الطا
معطوف على اجعل بعبد لك في الدارين متعلقان بالطف ان له ان وخبرها
صبرا بفتح الصاد المهمله وسكون الموحده متى بفتح المثناه الفوقية
ظرف زمان متضمن معنى الشرط لجزم فعلين منصوب بتدعوا تدعه مجزوم
به وعلامه جزمه حذف الواو الاهوال فاعل تدعه ينهزم بكسر الزاى
جواب متى وكسر حرف الروى للقافيه ومعنى البيتين واجعلها املته فيك
غير مخالف له ولعمل ما اعتقدته فيك من العفو غير منخرم عندك فانك
وعدتنى فانك وعدتنى بالاجابة وقلت ادعونى استجب لكم وارفق بعبدك
فى الدنيا والاخرة فيما قدرته عليه فيهما فان له صبرا ضعيفا لا يتم على
مقاسات الاهوال والشدايد فمتى تدعه الاهوال لملاقاتها ينهزم منها
من الام ولا يقابلها فهو مفتقر الى اللطف به والاحسان اليه

واذن لسحب صلاة منك دايمة على النبى بمنهل ومنسجم

ما رنحت عذبات البان ريح صبا واطرب العيس حادى العيس بالنغم

واذن اى اومر والسحب جمع سحاب وهو الغيم والصلاة على الانبيا طلب
مزيد الرحمه والكرامه لهم ويكرم افرادها على السلام نثرا وشعرا وخطا
وانهل المطر سال بشده والشجم اى سال بشده وغيرها ورنحت الريح

خفيت ضنا حتى لقد ضل عايدى وكيف ترى العواد من لا له ظل

الغصن امالته وعذبات البان اغصانه والبان نوع من الشجر له اغصان
لطيفه وهى المسمى بالخلاف بالتخفيف والصبا الريح الشرقيه سميت
صبا لانها تقابل لصوبها باب الكعبة فكانها تصبوا اليها وتسمى القبول
ويقابلها الدبور والطرب الخفة الحاصلة من شدة السرور مقتضيه
للهزه والعيس جمع الاعيس وهى الابل التى يخالط بياضها الشقره وقيل
هى كريم الابل وحاديها هو الذى يسوقها والحد وسوق الابل والحدا بالمد
مع ضم الحا وكسرها الغنا لها قال الشاعر فغنها وهى لك الفدا
غنا الابل الحدا والنغم الصوت الحسن يقال فلان حسن النغم اى
حسن الصوت والنغمه فى العرف صوت يقصد به الاضطراب
لا اعراب واذن بكسون الهمزة وفتح المعجمة فعل وفاعل لسحب بضم
السين وسكون الحا المهملتين متعلق باذن لسحب مضاف اليها صلاة نعت
صلاة منك دايمه بالجر نعت صلاة وبالنصب حال منها على النبى متعلق بدايمه
لا بصلاة لان المصدر المنعوت قبل العمل لا يعمل بمنهل بضم الميم وفتح
الها وتشديد اللام نعت سحب على تقدير موصوف بين الجار والمجرور
اى بمطر منهل والبا للمصاحبه ومنسجم بضم الميم وسكون النون وفتح
السين وكسر الجيم معطوف على منهل ما مصدريه ظرفيه رنحت بفتح الرا
والنون المشدده والحا المهمله فعل ماض وتا تانيث عذبات بفتح العين
المهمله والذال المعجمه والبا الموحده وكسر التا الفوقيه مفعول رنحت
البان بالموحده مضاف اليه ريح بكسر الرا وسكون المثناه التحتيه
فاعل رنحت صبا بفتح الصاد المهمله والبا الموحده والقصر مضاف اليه
باضافة العام الى الخاص واطرب بفتح الهمزة وسكون الطا وفتح
الرا والبا الموحدة معطوف على رنحت العيس بكسر العين المهمله
وسكون اليا التحتيه وبالسين المهمله مفعول اطرب حادى بفتح الحا

حرره الفقير لا... [illegible]

ورد من في عهد ... شهادة ان لا اله الا الله و ... محمد رسول الله

وكسر الدال المهملتين فاعل اطرب العيس وفي نسخة الركب مضاف اليه بالنغم بفتح النون والغين المعجمتين متعلق باطرب والباء للاستعانة ومعنى البيتين يا من هو الرب اللطيف بعباده اسالك ان تأمر سحب الصلوات والتسليمات الدايمات على نبيك محمد الذي جمعت فيه المكارم والخيرات بحذافيرها وجعلته حايزا للفضائل كبيرها مادامت الصبا تميل اغصان البان وما دام الحادي يطرب العيس بالنغم والالحان ونذكرها المعهد بالحمى والاوطان فانك امرتنا بالصلاة والسلام عليه قديما فقلت ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال مؤلفه شيخنا وقدوتنا الامام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة المحقق المدقق سيبويه زمانه فريد عصره واوانه زين الدين ابو عبد الله خالد بن ابي بكر الازهري النحوي الشافعي رحمه الله ونفعنا ببركاته وبركات علومه امين والحمد لله رب العالمين

اللهم لا سهل ...

كفى حزنا اني مقيم ببلدة — مقادير اهل العلم فيها نواقص

فناقصهم من كثرة المال كامل — وكاملهم من قلة المال ناقص

وداريت كل الناس لكن حاسدي — مداراته عزت وعز دواؤها

وكيف يداري المرء حاسد نعمة — اذا كان لا يرضيه الا زوالها

حسب كلام عذول ...

اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا ... كل علم لا يعلم اليوم ... لقد ضاع بدري ... من الافضال

من صاحب هذا الكتاب السيد محمد محمد ابن الشيخ عبد الرزاق الكيلاني

هذا نظر في الكتاب المبارك الفقير الحقير المعترف بالذنب والتقصير محمد طاهر اكفر سوى الشافعي مذهبا الكبرى طريقة عفى عنه وعن والديه وعمن نظر فيه من بعده امين

١٣٤٢

هذا الكتاب السيد صاحب محمد طاهر والد العزيز الكريم المحمد

المحمد

اب ت ث

ا ب ج د هـ و ز ح

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨

نظر في هذا صاحب الكتاب هذا الكتاب المبارك الفقير الحقير المعترف

نظر

الفقير